جامعة يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الموضوع:

تأخر الكلام عند المتعلمين وتأثيره على رصيدهم اللغوي

السنة الأولى من التعليم الإبتدائي -أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين

✓ أمينة معروف

✓ فاطمة مزاري

إشراف الأستاذ:

- محمد مداني

أعضاء لجنة التقييم

د.محمد مداني	جامعة المدية	مشرفا، مقرّرا
د.بن أحمد نورين	جامعة المدية	رئيس اللّجنة
د.عبد الرحمان زاوي	جامعة المدية	عضوًا ممتحنًا

السنة الجامعية 2021-2022


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وامتنان

إنّ الحمد والشكر **لله تعالى** أولًا على ما منَّ علينا من توفيق وسداد لإتمام ثمرة جهدنا.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد المساعدة في إتمام هذا بحث ونخص بالذكر فضيلة الأستاذ **الدكتور محمد مداني** الذي تشرفنا به معلمًا ومشرفًا على هذه المذكرة الذي لم يبخل علنا توجيهاته ونصائحه القيمة التي أسهمت في إنجاز هذا العمل, فبارك الله في أستاذنا الفاضل وأمدّ في عمره ونفعنا بعلمه وجزاه الله كل خير ومنا أخلص عبارات التقدير والاحترام.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتنا الكرام بجامعة المدية ونخص بذكر أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي, كما لا يفوتنا أن نتوجه بخالص عبارات شكر والتقدير لجميع أعضاء لجنة المناقشة.

FREE PRINTABLE INVITATION - DREVIO.COM

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي:

إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها, إلى نور بصري التي اشترت راحتي وسعاتي بتعبها وشقائها, إليك أيتها الجوهرة الغالية يا صاحبة النبع الصافي التي مسحت دمعتي وأطعمتني وسقتني بيديها وجعلت عينها حارسة لي, إلى شمعتي المضيئة "أمي الغالية" أطال الله في عمرك.

إلى الذي علمني معنى الحياة وأنار لي طريقي وشقي لأجلي, إلى الذي صنع لي المستقبل دون أن يتعب وسقاني حبًا وحنانا, إلى أطيب وأحن قلب "أبي الغالي" أطال الله في عمرك.

إلى من اختارني شريكة حياته ورفيقة دربه, إلى الذي وقف بجانبي وأعانني على مشوار دراستي، إلى زوجي العزيز وقرة عيني "علي" وإلى كل عائلته المحترمة دون استثناء.

إلى من قاسموني حنان الأم وعطف الأب، إلى من تجري دمائهم في عروقي أغلى إخوة "أمين" و "عبد الله".

إلى زوجة أخي وابنته حبيبتي "إسراء", إلى رفيقات دربي صديقاتي الوفيات "سمية" و "فريال".

إلي من شاركني مسيرة البحث وعناء العمل صديقتي مخلصة "أمينة".

إلى كل من قضيت معهم أجمل أيام الجامعة طوال أيام فترة الدراسة "فضيلة، نعيمة، أمينة، كوثر".

إلى جميع الأهل والأقارب وكل من أعرفهم من قريب وبعيد.

إلى كل من كان لهم أثر في حياتي, إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي.



فـــــاطمـــــــة

اهداء

فخر وشرف أن أعتز بهما فوق الواجب, أهدي ثمرة هذا الجهد إلى من كان سندا وعونا دائما لي, إلى أمي التي حملتني وهنا على وهن التي سهرت الليالي لأنام في أمان, إلى تلك المرأة التي أرفض أن يقاسمها إنسان مقدار محبتي إنها جنة لقلبي... "أمي".

إلى الذي لم يبخل عني بشيء احتجته إلى من سهر وتعب من أجل راحتي, إليك يا نبع العطاء ورمز العمل والصرامة يا أعز مخلوق في الدنيا "أبي", ومهما قلت فلن أوفيكما حقكما مقابل الجهد الذي قدمتموه لرعايتي وتربيتي, أعتز وأفتخر بكما كونكما والدي.

إلى من كان سندا لي بعد والدي "أخي إبراهيم" أدامك الله لي عونا لي في الحياة,ولا أنسى أخي الصغير "محمد" بتشجيعه لي في كل مرحلة.

إلى الزهرتان الغاليتان أخواتي "حفيظة"و"عقيلة" أشكركما لدعمكما لي ماديا ومعنويا حفظكما الله لي ورعاكما.

إلى التي تقاسمت معها أحلى أيام ثمرة جهدنا هذا...أجل إنها صديقتي و أختي العزيزة "فاطمة".

إلى كل أساتذة وطلبة قسم اللغة والأدب العربي وأخص بالذكر دفعة "التعليمية" لسنة الجامعية 2021-2022.





مقدمة

تعدُّ مرحل الطّفولة مرحلة مهمة بالنسبة للآباء والأمهات, فالمتعلم يولد صفحة بيضاء والتجربة تكتب عليه ما تشاء، وهي نقطة الارتكاز للمراحل اللاّحقة.

وهو ما لفت اِنتباه علماء اللّغة وعلماء النّفس ولقد أكد هؤلاء على ضرورة ايجاد حلول لذلك وجعل المتعلم يتواصل مع الآخرين.

ففي المراحل الأولى من حياته لابدّ من البناء الفكري اللّغوي عند المتعلم لإعداده الدّخول المدرسي ولذلك وجب الاِعتناء بالنمو اللّغوي عند المتعلم وهذا ما أثبتته الدّراسات التي تهتم بلغة المتعلم وتطورها أنّ أفضل مراحل اِكتساب اللّغة تقع مابين عامين وسن البلوغ.

إنّ عملية اِكتساب اللّغة عند المتعلم ليست بالأمر الهيّن، بل هي مجموعة من التّحديات الّتي يواجهها المتعلم أثناء تعلُّمه اللّغة والمرور بعدّة أمور قبل أن يصل إلى لّغة الكبار، حيث إنّ اِكتسابه اللّغة نتيجة لتفاعل بين النضج الجسمي والعصبي وكذا الاِرتقاء النفسي والاِجتماعي, وكثيرًا ما يواجه صعوبات تؤدي إلي عرقلة نموه اللّغوي وتسبب له تأخر في الكلام والنطق وكذا الكتابة والتواصل مع الغير، ولهذا فقد اِنصبّ موضوعنا حول تأخر الكلام وتأثيره على الرصيد اللّغوي عند تلاميذ السنة أولى اِبتدائي.

وقد أتت هذه الدّراسة لتوضح الإشكالية المعروضة في بحثنا هذا: **ما هو أثر تأخر الكلام عند المتعلم؟ وما مدى تأثيره على الرّصيد اللّغوي؟**

وتفرعت عن هذه الإشكالية التساؤلات الآتية:

- ✓ كيف نميز المتعلم الذي يعاني من تأخر في الكلام عن المتعلم العادي؟
- ✓ ما هي مسببات تأخر الكلام لدى المتعلمين؟
- ✓ ما أثر تأخر الكلام؟

- ✓ هل هناك طرائق لحل هذه المعضلة لدى المتعلمين؟

أما عن سبب اِختيارنا للموضوع والبحث فيه, فالذاتية رؤيتنا لمعاناة المتعلم من التأخر في الكلام, لأن كثيرا من هذه الفئة منسية فهم لا يقدمون لهم يد المساعدة, كما أنّ ميلنا لهذا الجانب من الدراسة كونه يندرج ضمن تخصصنا.

أما الأسباب الموضوعية كون الموضوع يحظ بالأهمية المرجوة وعدم تطرق الباحثين لهذا الموضوع, من اِنتشار هذه الظاهرة في مجتمعنا.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الّذي يعتمد على وصف الظواهر وصفًا دقيقًا,القائم على رصد ظاهرة تأخر الكلام ووصفها وتحليلها, وتعرف على المسببات والمظاهر والنتائج, وخصصنا الطور الأوّل من المرحلة الاِبتدائية لكونها المرحلة التي تظهر الاِضطرابات عند المتعلمين بشكل واضح.

وقد اِقتضى موضوع البحث أن نقسمه إلى: مقدمة حيث فيها الإجابة لموضوع بحثنا والإلمام بكل جوانبه مع ذكر الأهمية والأسباب الّتي دفعتنا لاِختياره, وطرح الإشكالية المناسبة, ثم قسمنا المذكرة لفصلين: الفصل الأول بعنوان: تحديد المفاهيم وقسمناه إلى مبحثين: تمثل عنوان المبحث الأوّل في تحديد المفاهيم الأساسية بحيث تدرجنا فيه إلى تعريف اللّغة لغة واصطلاحًا من خلال اِعتماد على بعض المعاجم وتعريفات بعض الباحثين, ثم عرّفنا الكلام لغة واصطلاحًا بحيث تعدّدت تعريفاته من باحث إلى آخر, ثم تطرقنا ضمن هذا الفصل إلى التفريق بين اللّغة والكلام وخاصة عند العالم السويسري "**فير دينار ديسوسير**" أنّه درس هذه الثنائية درسًا واضحًا وفصل بينهما تفصيلاً بيّنا, ثم عرّفنا تأخر الكلام كظاهرة, وكذلك الرّصيد اللّغوي لغة واِصطلاحًا عند دكتور خالد الزواوي, وأيضًا عرفنا التأثير لغة واِصطلاحًا حيث تعددت مفاهيمه عند الباحثين، أمّا المبحث الثاني فتمحور حول الاِكتساب اللّغوي عند الطّفل ومفهومه،كذالك

كيفية ومراحل اِكتسابه، والعوامل المؤثر فيه، وأيضًا آلياته وفي الأخير فرقنا بين اِكتساب اللّغة وتعلّمها.

أما الفصل الثاني تحت عنوان دراسة تطبيقية حول ظاهرة تأخر الكلام وقسمناه إلى مبحثين، المبحث الأول: آليات الدراسة وخطواتها حيث عرضنا فيه المنهجية المتّبعة ومكان إجراء الدّراسة، وصف العينة البحثية والوسائل المستخدمة، أمّا المبحث الثاني بعنوان تحليل الإِستبيان الموّجه إلى المعلمين وتطرقنا فيه إلى تحليل الإِستبيانات الخاصة بالأساتذة ودراسة حالة المتعلمين الّذين يعانون من تأخر في الكلام ومدى تأثيره على رصيدهم اللّغوي، في الأخير توصلنا إلى نتائج عامة ختمنا بها موضوع بحثنا.

ومن أهم المراجع والمصادر التي اِعتمدنا عليها في هذا البحث نذكر:

"اِضطرابات اللّغة والكلام" لدكتور قحطان أحمد الظاهر, "واضطرابات التواصل في اللّغة والكلام" لـ د. مروان أحمد مصالحة, "الأصوات اللّغوية" لـ إبراهيم أنيس.

وكأي بحث فقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء إنجازنا لهذه المذكرة ونذكر منها: قلة المصادر والمراجع الخاصة بتخصصنا مما جعلنا ننتقل إلى مكتبة خاصة بالعلوم الإنسانية و الاِجتماعية, وعدم توفّر العّينات بكثرة مما جعلنا نقوم بزيارة عدّة مدارس, قلة الدّراسات النظرية والميدانية التي تناولت موضوع تأخر الكلام.

وكان الهدف من بحثنا هذا معرفة مظاهر الاِضطراب ومعرفة كيفية حدوثه وشيوعه والصعوبات التي يواجهها المتعلم في اِكتساب اللّغة وإعطاء توجيهات ونصائح لعلاجها.

وفي الأخير فإن وفقنا في عملنا هذا بفضل الله سبحانه تعالى, ثم بتوجيه من الأستاذ المشرف.

مدخل



إنّ المتعلم في الأشهر الأولى يكونون محاطين بأشخاص يقومون بحركات وإشارات ما يجعلهم يتمتعون بالاستماع إلى الأصوات، ثم يبدؤون بالانتباه إلى الكلمات، ولاسيما الأب من جهة وخاصة الأم، التي يكون جميع أوقاتها مع طفلها، فيصبح المتعلم أكثر مهارة عند التحدث معها، فعندما يوجهون الأولياء الأوامر والأسئلة والنواهي للمتعلم تصبح لديه فرصةٌ للتواصل والتكلم معهم، لذلك فعلينا مراعاة عدم حدوث ضجة أو مقاطعة تكلم المتعلمين لما له من تأثير واضح على ضياع الفكرة التي يريد قولها، فعند التحدث مع المتعلم نلاحظ أنه يتبع حركة الشفاه المتكلم وأنّه حريص بدّقة على (حركة) نغمة الصّوت والإصغاء إلى الكلمات، فمن هذه التجارب يتعلم المتعلم الكلام ويتقنه كلّما استمر في النمّو، فالكلام يعتبر أحد أهم مظاهر أو مؤشرات التطور الطبيعي عند المتعلمين ولسلامة هذه العملية لابد من الأسرة مساعدة ورعاية قدرات المتعلم والتأكد من سلامة أغضاه منذ الولادة، وتأكد من أنّه لا يعاني من مرض أو تخلف قد يؤدي إلى التأخر في الكلام، لأن الأسرة إذا أهملت هذه الأمور الصغيرة قد يؤدي سلبًا على نموه اللّغوي وعلى سلامة لغته، فتكون لغته غير سلسة وغير واضحة، فيجد صعوبة في التعبير بما في داخله ما يؤدي إلى توحدّه وانعزاله عن غيره.

الفصل الأول





المبحث الأول: تحديـــــــد المفاهيم

1-تعريف اللّغة: تمثل اللّغة أهم وسيلة للتواصل بين الأشخاص، وبها يمكن معرفة ما يجول في ذات الشخص، كما أنّها وظيفة ثقافية مهمة، تحمل العلوم والآداب والفنون من جيل إلى جيل،وهي أساس الحضارة الإنسانية.

أ-لغة: جاء في معجم المنجد في اللّغة والإعلام في مادة{ل غ ا}اللغة، (ج) لغى ولغات وملغون: الكلام المصطلح عليه بين كل قوم والنسبة إلى اللّغة لغويٌّ، وربما كانت لفظة لُغة مأخوذة من لفظة لغوس اليونانية ومعناه كلمة اللّغوَ نباح الكلب. اللُّغاةُ:الصّوت اللّغوي:لفظ القص".[1]

وهي على وزن فعلة من الفعل لغوة أي تكلمت، والمصدر اللّغوي من لغا، ويعني النطق والكلام".[2]

واللّغة واللّغات واللّغين: اختلاف الكلام في معنى واحد، يقال: لغا، يلغُو، لغوًا، يعني اختلاط الكلام".[3]

ومعنى ذلك أنّ ولغا في القول يَلْغَى، وبعضهم يقول: "يلغو، ولغيَ، يَلْغَى، لغة في الحديث: {من قال ذلك يقول الجمعة والإمام يخطب لصاحبه صه} فقد لغا أي: تكلّم، واللّغة: اللَّسَنْ هو فعله من لَغَوْتُ، أي تكلّمتُ، أصلها لغْوَةٌ ككرةٍ وقلّةٍ وثُبَّةٍ وكلّها لاماتها

---

[1] المنجد في اللّغة العربية المعاصرة،أنطوان نعمت وآخرون،ص860.

[2]قادي حليمة، الكفاءة اللّغوية للطّفل من2_نهاية خمسة سنوات، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في علم النفس العام، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران 2008-2009، ص12

[3]ابن منظور، الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح "عبد الحميد هناوي، ط4،بيروت، 2003، دار الكتب العلمية، مادة(ل،غ،ة)، ج4، ص92.

واوات، وقيل: أصلها لُغَى ولها غوض وجمعها لغًى مثل بُرَّةٌ وبَرَى في المحكم المجمع اللغات ولغون".[1]

وقال **(الأزهري)**: واللّغة من الأسماء النّاقصة وأصلها لَغْوةٍ من لَغَا، إذا تكلّم، واللّغَا ما لا يعدّ من أولاد الإبل في دِيّةٍ، أو غيرها لصغرها، وشاة لَغَوَ ولَغَا: لا يعتّد بها في المعاملة، وقد ألغى له شاة، وكلّ ما أسقط ولم يعتّد به ملغى."[2]

ومن التعريفات السابقة يتبين لنا أنّ اللّغة خاصية إنسانية يتميز بها عن غيرها من المخلوقات.

ب-اصطلاحا: تعددت مفاهيم اللّغة عبر الزّمن،ومن عالم إلى آخر، فكل تعريفه الخاص به ونظرته الخاصّة، من بينها وأبرزها نجد:

- ✓ **1تعريف ابن جنّي** في كتابه(الخصائص)بأنها"أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم."[3]
- ✓ **تعريف اللّغة من خلال جمعية السمع والكلام الأمريكي American speech and** Hearing Association(ASHA)"هي عملية معقدة وجهاز ديناميكي برموز متفق عليها تستخدم بأساليب متعددة للتواصل ولا تنفصل أي لغة في العالم من التراب الثقافي والاجتماعي والتاريخي،كما أنّ لكل لغة مكونات تتعلق بالجانب الصوتي والنحوي والصرفي والدلالي والسياق الاجتماعي(البراجماتي)".[4]

[1] ابن منظور، لسان العرب، ط2، لبنان:2004م، دار الصادر للطّابعة والنشر، مادة(ل،غ،ة)، ج13، ص214.
[2] المرجع نفسه، ط1، ط2، لبنان:1990، (مادة ل،غ،)، مج2، ص250.
[3] ابن جنّي،الخصائص، ت محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (د ط)، (د ت)، ج1، ص33.
[4] د قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللّغة والكلام، ط1، دار وائل للنشر، عمان،2010، ص17.

- ✓ **تعريف جون ديوي(John Dewey)**:اعتبر اللّغة وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات.[1]

- ✓ ولقد وجاء في قاموس مصطلحات علم النفس التّربوي: على اللّغة هي وسيلة الاتصال والمتفق عليها بين أفراد الجماعة المتكلمين بنفس اللّسان الذي يسمح التفاهم فيها بينهم.[2]

ونجد أيضا من العلماء العرب القدامى "**ابن خلدون**"الّذي عرّف اللّغة بقوله: "أعلم أنّ اللّغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم من مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بدّ أن تصير ملكة مقتدرة في العضو الفاعل لها،وهو اللّسان، وهو فيكل أمة بحسب اصطلاحاتهم".[3]

أما عند الحدثين نجد"**بلومفيد**"الذّي عرف اللّغة فقوله: "اللّغة هي الكلام (الأصوات)الخاص بالّذي يتلفظ به الإنسان من خلال سيطرة مثيرة معيّن يختلف باختلاف المجموعات البشرية، فالبشر يتكلمون لغات متعددة...كل طفل يترعرع في مجموعة بشرية معينة يكتسب هذه العادات الكلامية والإستجابية في سنَي حياته الأولى"[4].

من خلال التعريفات السابقة يتضح أنّ اللّغة هي الوسيلة أو التأدية الفعلية للكلام يستعملها الفرد للتواصل والتعبير عن أفكاره و حاجياته، ولكل أمّة لغتها الخاصة.

---

[1] مروان أحمد مصالحة، اضطرابات التواصل في اللّغة والكلام، ط1، دار الفضاءات للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص17

[2]قادي حليمة، لقياس الكفاءة اللّغوية،أطروحة لنيل شهادة الدكتورة، ص12

[3]مادي نعيمة، قادة وهيبة،ا لتأخر اللّغوي عند الطفل_المرحلة الابتدائية_مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي، كلية الآداب واللّغات جامعة بجاية، سنة2013، ص01.

[4]نفس المرجع،ص01.

2- تعريف الكلام: لقد ميّز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن غيره من المخلوقات بأنّه قادر على النطق والتعبير بالكلام، وميزه بقدرته فطرية تمكنه من استخدامها أي النطق والكلام، حيث جعل له جهازًا(نطقياً) صوتيًا يتكون من حنجرة وحبال صّوتية تعينه بمساعدة الجهاز التنفسي على إخراج أصوات متباينة بسيطة ومعقّدة.

أ-لغة: ورد في لسان العرب: "الكلام، القول، معروف: وقيل الكلام ما كان مكتفيا بنفسه، وهو الجملة، والقول ما لم يكن مكتفيًا بنفسه، وهو الجزء من الجملة.قال (سيبويه):اعلم إن قلت إنّما وقعت في الكلام على أن يحكى بها ما كان كلاما وقولاً،ومن أدلّ الدليل على الفرق بين الكلام والقول اجتماع النّاس على أن يقولوا: القرآن كلام الله، ولا يقولوا القرآن كلام الله، وذلك أنّ هذا موضع ضيّق متحجّر لا يمكن تحريفه، ولا يسوغ بتبديل شيئ من حروفه، فعبّر لذلك بالكلام الذي لا يكون إلاّ أصواتًا تامة مفيدة.قال (أبو الحسن): ثم أنّهم قد يتسعون فيصغون كلّ واجد منهما موضع الآخر، مما يدلّ على أنّ الكلام هو الجمل المتركبة في الحقيقة.قال(الجوهري): الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير".[1] فالكلام هو الأحداث المنطوقة فعلا من متكلّم فردي.

ب-اصطلاحا:لقد وضع العلماء تعريفات كثيرة للكلام من بين هذه التعريفات نجد:

- ✓ **الكلام** هو وسيلة التواصل الأساسية التي تتطلب سلوكًا حركيًا وتناسقًا عضليًا عصبيًا دقيقًا حيث تتحد أصوات الكلام بطرق مختلفة لتكون اللّغة".[2]
- ✓ كما يُعرف **الكلام** بأنّه وظيفة أو سلوك يهدف إلى النقل المعاني إلى الغير والتأثير عليهم بواسطة الرُّموز التي قد تكون كلمات أو رموزًا رياضية أو إشارات أو نغمات أو إيماءات،وعلاوة على كون الكلام وسيلة اتصال بين أفراد وغيره فإنّ له علاقة

[1] ابن منظور،المرجع السابق،(مادة ك،ل،م)، مج2،ص523.

[2] د قحطان أحمد الظاهر،اضطرابات اللّغة والكلام،ص17.

كبيرة بالعمليات العقلية والفكرية والسلوكية،يقول البعض:"إنّ الكلام وليد العقل، وعلاقة الكلام بالعقل علاقة المعلول بالعلة لأن الكلام أداة اصطنعها العقل،لذلك فإنّ للكلام و اللّغة أثرًا ف تكوين الفكرة ونموه".[1]

- ✓ ويُعرّف (ميلر) **الكلام** بأنّه: اِستعمال رموز صوتية مقطعية يعبر الفرد بمقتضاها عن أفكاره ومشاعره(الزراد،1990: 22) ويعرف (صمويل كيرك) **الكلام** بأنّه:"عملية إنتاج أصوات ذات معنى لغوي ينتج من التنفس وإنتاج الصوت والرنين والنطق والإطار اللحني للكلام."[2]

والكلام (speech): هو مجموعة الأصوات اللّغوية من سواكن والمتحركات والتي نتجت من تحوير وتشكيل المادة الصوتية الحنجرية الأولى أو ممرات أصوات مختلفة في جهاز النطق والذي يشمل(البلعوم، الفم، اللّسان، الحنك، الجيوب الأنفية، الشفاه).

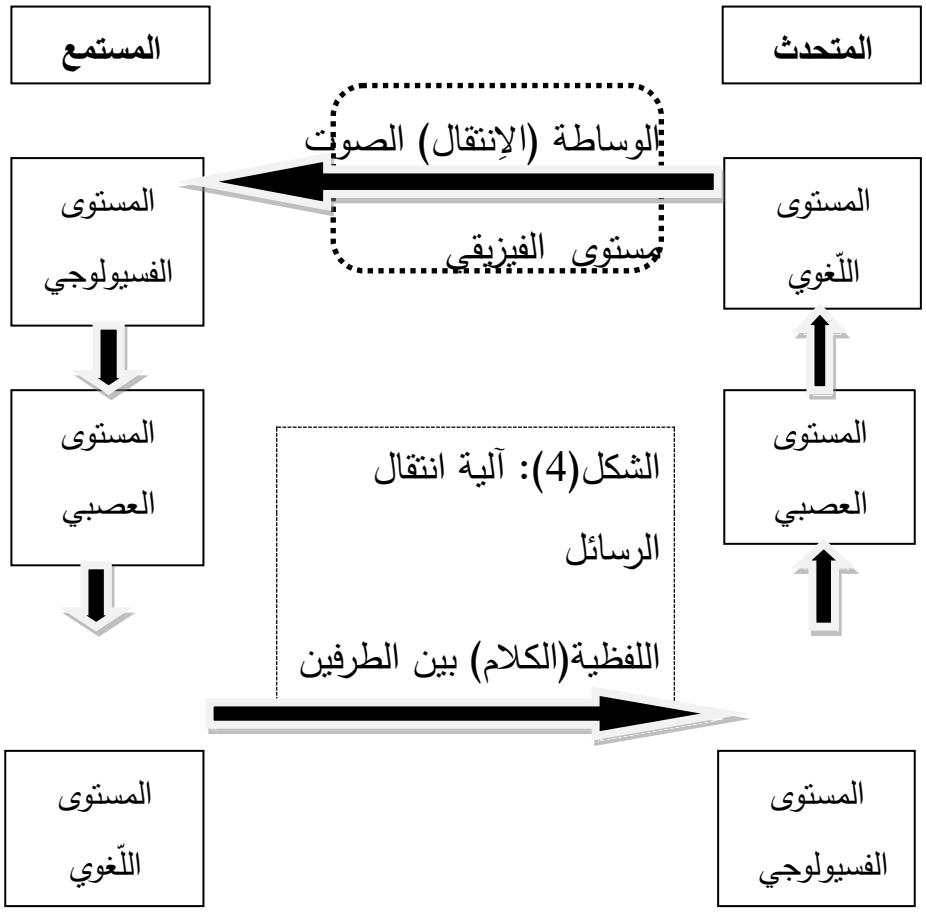
أو هو: (الجانب الحركي أو المسموع من اللّغة)،ولكي تتم عملية الكلام بالشكل الطبيعي تحتاج إلى ركن آخر إضافة إلى الركنين السابقين (الصوت والنطق) هو الطلاقة، ونقصد بالطلاقة: هي السلاسة في جريان الكلام أو قاعه وهو أكثر وسائل التواصل الإنساني اِستخدامًا وتعقيدًا، إنه الشيفرة التي وفقا لها يقدم الإنسان لغته المنطوقة؛ من خلال تشكيل وتسلسل معين للأصوات؛وباستخدام التنفس والعضلات والتحدث–الكلامspeaking

الكلام هو الجانب اللّفظي اللّغة، وهو المهارة ووسيلة لإرسال للآخرين، بهدف التواصل وتطوير قدرة الكلام عند الطّفل،ويمكن من خلاله العمل على تقوية مهارة الاستماع والإصغاء.

[1] د سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق و الكلام،نظام التعليم للأشاب جامعة الملك فيصل،ص2

[2] زينب حسين سعدان، اضطرابات النّطق لدى أطفال الأسر المُهجرة وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة مقررة لنيل درجة الماجستير في تقويم الكلام واللّغة،كليةالتربية،جامعة دمشق،2015–2016م،ص13

والشكل التالي يوضح كيفية عملية الكلام وانتقال الرّسالة الصوتية بين المتحدث والمستمع:[1]



- **الفرق بين اللّغة والكلام:** لابد من التفريق بين من اللّغة والكلام، فاللّغة مفهوم كبير يشمل كل ما يحيط بنا من مثيرات لأنها تدل على اللّغة، أما اللّغة المتعارف عليها كرموز خاصة والّتي تحكم بقواعد خاصة قد تختلف عن اللّغات الأخرى.فمثلا وأي لغة في العالم تتصف بكونها وسيلة اِجتماعية للتواصل،و للتعبير عن الأفكار والمشاعر الانفعالات وتحكمها قوانين، كما أنّها غبر محدودة الاستخدام،أي يمكن تتوالد، وهي الرابط بين الماضي الحاضر و المستقبل. ويمكن من خلالها أن نستكشف الخصائص المميزة لأي بلد من جميع نواحي الحياة،

[1] مروان أحمد مصالحة، اضطرابات التواصل في اللّغة والكلام، ص

فمثلا نستطيع أن نتعرف على الخصائص الاجتماعية والدينية والاقتصادية و السياسية للقرن الرابع الهجري من خلال ما توفر من أدب يتعلق بتلك الفترة.[1]

وعلى أي حال فاللّغة كما عرفها(هامبولت) الألماني الّذي يرى أنّ:"اللّغة جهاز عضوي وبنيته، وصورة باطنية مخالفة للصورة الظّاهرة للكلام."[2]إذن اللّغة هي العضو الّذي يُصوّغ الفكر وأنّ النشاط الّذي يحدث الفكر هو نفسه الّذي يحدث اللّغة.

أما الكلام فهو وسيلة التواصل الأساسية، "وهو طريقة تواصل بين البشر باستخدام رموز لغوية ومن خلاله يمكن التعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس"[3].ومنه فالكلام يساوي رموز لغوية في الحديث تكون دالة.

والكلام هو ما يصدر عن الإنسان ليعبّر عن شيء له دلالة في ذهن المتكلّم و السّامع، فهو عبارة عن لفظ ومعنى، واللّفظ يتكون من رموز صوتية لها دلالة اصطلاحية متعارف عليها بين المتكلم و السّامع، وبالدّلالة تتم الفائدة، فالكلام هو الحديث، والحديث مهارة من مهارات الإتصال اللّغوي الّتي تنمو الاستعمال و تتطور بالممارسة و الدّربة."[4] وهذا يعني أنّ الكلام عبارة عن أنظمة من الرّموز والإشارات التي يستعملها الفرد في حياته اليومية، ويحدث عن إرادة وحرية الفرد النّاطق تتجلى في استعمال أصناف للتّعبير عن فكرها.

---

[1] د قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللّغة و الكلام، ص 17.

[2] التهامي الرّاجي الهاشمي، طوطئة لدراسة علم اللّغة، التعاريف، دط، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1984، ص43.

[3] سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام التشخيص و العلاج، د ط، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطابعة، دب، 2011، ص 54.

[4] محمد عبد العزيز، مدخل إلى علم اللّغة، طبعة جديدة منوعة، كلية دار العلوم، القاهرة، 1991، ص20.

ولقد تناول **(ديسوسير)** في كتابه (دروس غي الألسنية العامة) قضايا كثيرة من بين هذه القضايا التفريق بين اللّسان واللّغة والكلام، إلاّ أننا سنركز على الثنائية اللّغة والكلام، ولقد أدرك **(ديسوسير)** الفرق بين اللّغة والكلام، وقال عنه إنّه فرق بيِّن "فاللّغة مجموعة من العلامات المختزنة في حقل الجماعة المعينة وهذه العلامات والقواعد المخزّنة في الذّهن، لا نطق لها لأنّها محور جمعي، أمّا الكلام فهو نشاط إنساني واقعي، وهو تحقيق فعلي حيّ لتلك الصورة المخزنة في الذهن الجماعة فمجال اللّغة أرحب و أوسع من مجال الكلام."[1]و منه يمكن القول أنّ اللّغة محور الحياة، فهو كل لفظ مستقل بنفسه، أمّا الكلام فهو الّذي يدلي به في موضوع اللّغوي.

"كما فرق أيضا بين اللّغة والكلام على أساس أنّ اللّغة شيء مستقل عن المتكلّم الّذي يستعملها، فينتج كلامًا فرديًا شخصيًا، أما الكلام فإنّه فعل كلامي ملموس ونشاط شخصي مراقب يمكن ملاحظته من خلال كلام الأفراد".[2]فتمييزه بين اللّغة و الكلام هو تمييز بين ما هو اِجتماعي وفردي، و الدّراسة اللّسانية تستهدف اللّغة باعتبارها مجموع عادات لسانية،أو نظام متضمّن في ذهن المتكلّم، وغيرها قابلة للتغيير، أما الكلام هو التّجسيد الفردي لها نظام من طرف المتكلّم.

وللتفريق بين اللّغة والكلام، فإنّ اللّغة نظام والكلام أداء نشاطي طبقا للصورة الصوتية الذّهنية واللّغة توجد في المجتمع الناطق،وأماّ الكلام فهو وظيفة الفرد، واللّغة مجموعة من الحروف والكلمات والصّيغ والعلاقات النّحوية في المجتمع،يتعلمها الفرد اكتسابًا وأمَّا الكلام فهو التنفيذ الفردي والاستخدام الشخصي لهذه المجموعة وهي حقيقة اجتماعية وهو عمل فردي يشمل على ما ينطقه أو ما يكتسبه الفرد ويلاحظ أن الاِستعداد للكلام فطري أمّا اللّغة التي يصب فيها الكلام فمكتسبة، وبناءًا على ذلك يمكننا عد اللّغة

[1]أحمد كشك،اللّغة والكلام، أبحاث في التداخل والتقريب، ط1، دار غريب للطابعة والنشر، القاهرة، 2004، ص10.

[2]ابراهيم خليل، في اللّسانيات ونحو النّص، ط1، دار الميسر للنّشر والتوزيع و الطابعة، الأردن، 2007، ص17.

الأصل، والكلام الفرع أو جزء منها، واللّغة هي قالب الكلام يصب في هذا القالب بناءًا على أسس معينة".[1]

3- تعريف تأخر الكلام كظاهرة: يعتبر الكلام أو النطق أحد أهم مظاهر أو المؤشرات التطور الطبيعي عند الأطفال. ويختلف التطور النطقي من طفل إلى آخر، ولعل أهم الأمور في رعاية الطّفل وجوب فحص قدراته وتأكد من سلامة أعضاءه منذ الولادة التي أدت به إلى التأخر في الكلام، فهذا الأخير يُعرف حسب موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي بأنّه: "قصور في تنظيم وتركيب الكلام، والتحدث بجمل غير مفيدة واِستخدام الكلمات والأفعال والضمائر في أماكن غير مناسبة لها، فقد يضع الفعل مكان الفاعل، أو المؤنث مكان المذكر، أو الضمير المتكلم مكان الغائب..... وهكذا"[2]

وأيضًا يشير مصطلح تأخر الكلام Speech Delay إلى أن الطفل تأخر عن أقرانه في اِكتساب اللّغة، كأن يكتسب الكلمات الأولى في عامه الأول كأقرانه الآخرين.[3]

لذلك على الأهل الإسراع في عرض المتعلم على الطبيب "فتأخر الكلام هو اضطراب ينجم عن عدم تمكن الطّفل من نطق الكلمات بصفة جيدة إضافة إلى عدم تمكّنه من تنظيم للأصوات والمقاطع داخل الكلمة أو اكتسابه لذلك متأخرًا، إذ أنّ هذا الاِضطراب يرتبط كثيرًا بتأثير اللّغة، فالطّفل المتأخر في الكلام يجد صعوبة في نطق بعض المقاطع الصّوتية داخل الكلمة، كما يجد صعوبة في التتابع الزّمني لهذه الأصوات داخل الكلمة واحدة."[4]

---

[1] الأستاذ عبد الرحمن الزاوي، اضطرابات الكلام و النطق و اللّغة،محاضرات اللّسانيات العيادية.

[2] حورية باي، علاج اضطرابات اللّغة المنطوقة و المكتوبة عند أطفال المدارس العادية، دار القلم، دولة الإمارات العربية المتحدة،2002،

[3] د قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللّغة و الكلام، ص21.

[4] أحمد، حول الأرطفونيا، علم اضطراب اللّغة والكلام، ط2، دار هومة، الجزائر، 2008، ص 35.

لهذا فالطفل يظهر تفاعلاً محبطًا من خلال تغييرات لغوية غير مفهومة أو بعض ردود فعل غير مقبولة من المحيطين به.

4- مفهوم الرّصيد اللّغوي: ويقصد به هو مجموع المفردات والمعارف والمعاني الّتي يتم اِكتسباها الإنسان في عمر معيّن، وهذا يتمثل في اكتساب خبرات جديدة وسابقة مما يزيد في ثراءه وتطوره.

أ-لغة: كلمة الرّصد مأخوذة من الفعل رصد والرّاصد بالشّيء: الراقب له، رصيد بالغير وغيره يرصده رصدًا وَرَصْدًا: يرقبه، ورصده بالمكافأة كذلك والترصّد: التقرب، قال اللّيث: قال أنا مُرصِدُ بإحساسك حتى أكافئك به، قال: والإرصاد في المكافأة بالخير، وقد جعله بعضهم في الشّر أيضا وأنشد اللّهم ربَّ الراكب المسافر إحفظه من أعين السّواحر وحبّه تُرْصِدُ بالجواهر، فالحية لا تُرصدُ إلاّ بالشر، ويقال للحيّة الّتي ترصد المارة على الطّريق لتلسع: رصيد والرّصيد: السَّبْعُ الذي يرصد ليثبْ. والرّصُودُ من الإبل التي ترصد وشرب الإبل لتشرب هي، والرَّصْدُ القوم يرصدون كالحرس، يستوي فيه المؤنث الواحد والجمع والمؤنث...[1]

أ-اصطلاحًا: يُعرفه (خالد الزّواوي) بقوله: "تتمثل ثروة الطّفل اللّغوية في الكلمات الّتي يعرف مدلولاتها عندما يسمعها أو يقرأها أو يستخدمها، وهو ينظر إلى اللّغة على أنّها تأليف بين الكلمات و تعلّمه اللّغة يتطلّب تعّلم الكلمات أولاً."[2]

وهذا يعني الثّراء اللّغوي في مدى تمكن الطفل من معرفة المعاني المفردات و البراعة في استخدامها و تعبير بها، هذا يُبرز عن ثروته الفكرية الجيّدة.

---

[1] اِبن منظور، ط1، د ت، دار صادرة للطابعة و النشر، (مادة ر، ص، د) ، ص 160، الرّصيد اللّغوي الخاص بطفل المرحلة الابتدائية إشراف دلولة خلدون، جامعة العربي بن مهيدي ، 2011، ص 72

2-خالد الزّواوي، اِكتساب وتنمية اللّغة، ط1، مؤسسة حورس الدّولة للنشر و التوزيع القاهرة، 2005، ص 36.

5-التأثير: إن التأثير مفاهيم متعدّدة على مستوي اللّغوي و الإِصطلاحي، نذكر منها:

أ-لغة: "هو إبقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء ترك فيه أثرًا، ورد في المصباح المنير: أثرت فيه أثرت تأثرًا: جعلت فيه أثرًا وعلامة، فتأثر أي قبل وانفعل "[1]

ب-اصطلاحا: لقد تعدّدت المفاهيم الإِصطلاحية لمصطلح التأثير ومنها:

- ✓ التأثير هو إضافة حالة نفسية ناتجة عن إضافة أفكار جديدة لدى المتلقي، تجعله عند تحركه مدفوعًا بهذه الحالة النفسية وبمجموعة الأفكار والمعلومات الّتي لديه، ولهذه الحالة النفسية دور كبير جدًا، بل أساسي في تغير سلوك إنسان أو مجموعة من الناس لفترة معينة في اتجاه معين[2]
- ✓ وعرّف أيضا: "التأثير هو عبارة عن توجيه نشاطات المنّظمة أو الأفراد بالإِتجاه الصحيح، عبر استخدام النشاطات الإرادية الأساسية، القيادة التنظيم، الإشراف و التواصل."[3]

فمن خلال التّعاريف السابقة نعي أنّ التأثير هو القدرة على السيطرة و التوجيه من التأثير في الفرد من أجل توجيهه إلى اتجاه المطلوب

[1] إبراهيم بن صالح الحميدان، الإقناع و التأثير، دراسة تأصلية الدعوة، مجلة ع 49، دب، 1426هـ، ص 10.

[2] ينظر: لشبكة الناقد الإعلامي www.naqad.info

[3] ينظر: موقع جريدة الوطن www.alwatan.com

المبحث الثـــاني: الاكتســـاب اللّغوي عند الطفل.

بعدما تطرقنا في المبحث الأول إلى تحديد المفاهيم الأساسية لموضوع بحثنا العلمياللّغة والكلام والتفريق بينهما وكذلك تعريفنا لتأخر الكلام كظاهر، بإضافة مفهوم الرصيد اللّغوي والتأثير لابدّ من الإشارة في هذا المبحث إلى الإكتساب اللّغوي عند الطّفل فسوف نتطرق إلى تعريف الإكتساب اللّغويوتعرّف على كيفية اكتساب اللّغة عند الأطفال ومراحل اكتسابها وكذلك سنقوم بذكر آليات الإكتساب اللّغوي عند الطفل والعوامل المؤثرة في هذاالإكتساب.

1-مفهوم الإكتســاب اللّغوي:

1-1-الإكتساب:

أ-**لغة:** للمصطلح لإكتساب مفاهيم عديدة أبرزها:

- "الكسب: طلب الرزق، و رجل كسُوب يكسب: يطلب الرزق، وكتساب: اسم للذئب وربما يجيئ في الشعر: كسب وكسيب، فعّال، من كسب المال."[1]
- وجاء في قاموس المحيط عي باب الباء: الكسب: كسّبه يكسِبهُ كسبا وتكسب واكتسب، طلب الرزق...وفلان طِيب المكسب والمكسَب، أي طيب الكسب والمكسبة كالمغفرة."[2]
- وفي معجم مقاييس اللّغة يقول ابن فارس: "من كسب فالكاف والسين والباء أصل صحيح وهو يدّل على ابتغاء وطلب وإصابة فالكسب في ذلك، ويقال كسب أهله

[1] الخليل ين أحمد الفراهيدي، كتاب العين مادة كسب، تحقيق مهدى المخزومي، إبراهيم السمارئي، ج5،ص 315.
[2] الفيروز آبادي، قاموس المحيط، الهيئة العربية للكتاب، الطبعة الأمرية، ج1،باب الباء، ص123.

خيرًا، وكسب الرّجل مالاً فكسبه، وهذا ممّا جاء على فعلته ففعل".[1]

ب-اصطلاحا: يُعرف الإِكتساب "ما هو إلاّ عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل قصد أو اختيار، وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللّغة وممارستها."[2]

وهناك من يُعرف أيضا الإِكتساب: "هو المراحل المختلفة الّتي يمر بها الطفل منذ لحظة الولادة حتى يستطيع التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه ويستعملها غالبًا حينما يصل إلى السنة الرابعة والخامسة من عمره على الأكثر"[3]

1-2-الاكتساب اللّغوي: [Language Acquisition]

عرّف اكتساب اللّغة بأنة: "العملية غير الشعورية، وغير المقصودة التي يتمُ بها تعلم الأم، ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في المواقف طبيعية وهو غير واعي بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له وهو هذا ما يحدث للأطفال يكتسبون لغتهم الأولى. فهم يتلقون دروسا منظمة في القواعد اللّغة وطرائق استعمالها وإنّما يعتمدون على أنفسهم في عملية التّعلم، مستعنين بذلك القدرة على زوّدهم بها اللّه تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللّغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع.[4]

هذا يعني أن اكتساب اللّغة عملية تلقائية يقوم بها الطفل دون قصد منه، ودون معرفته بقواعد اللّغة وقوانينها مسبقًا، كما أن قُدرة الإنسان على اكتساب اللّغة لا يقتصر على كبر حجم دماغه على الحيوانات أخرى، بل إنّ هذا الدماغ يتميز ويختلف في تكوينه

---

[1] إبن الحسن بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللّغة،دار إحياء التراث العربي، ط1، ج5، باب الكاف، بيروت لبنان، 2005، ص197.

[2] علي القاسمي، لغة الطفل العربي دراسات سابقة في السياسة اللّغوية وعلم اللّغة النفسي، مكتبة لبنان، ط1، ص55.

[3] حلمي خليل، دراسات في اللّسانيات التطبيقية، دار المعرفية الجماعية، الإسكندرية، ص 12.

[4] الفي مزيدة بخاري، مقالة البحث في علم النفس، اكتساب اللّغة، قسم تعليم اللّغة، كليات الدراسات العليا، جامعة ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، 2013، ص 13.

وبنيته التشريحية وقدرته الإستعابية، وهذه الميزة موهبة فطرية ميز بها اللّه تعالى لبني الإنسان دون غيره من الحيوانات "وإن كان يملك القدرة الكامنة على تلازمية بلا وعي،وتسمح له بأن يفهم و ينتج عددًا غير محدود من الجمل الجديدة."[1]

2- كيفية اكتســـــــــــاب اللّغة عند الطفل:

لقد تعودنا القول على أنّ اللّغة التي يتعامل بها بنو آدم هي لغة الأم، والتي تُعدّ جزءا من كيان الذات ومن أهم مكونات الهويّة ومن روابط المهمة التي تؤدي إلى التماسك الأمة، وهي تعكس صورة الأمة بكل جوانبها الإِجتماعية والعقلية والإِنفعالية والسياسية و الفكرية.

ولقد كرّم اللّه عزّ وجل الإنسان بهذه الميزة لتكون أداة اتصال وتواصل متفاهم بين بني البشر.

ويُعدُ اِكتساب اللّغة من الموضوعات المهمة في النفس التّطوري وعلم النفس اللّغوي،فاكتساب اللّغة يتم في مراحل المبكرة من الحياة لأنّ اكتساب اللّغة مرتبط بالأم فهي التي تداعب طفلها وتدربه على الأصوات اللّغوية حتى يستوي لسانه وتستقيم مخارج حروفه على الوجه الصّحيح، و من النّظريات التي تتحدث عن علاقة اللّغة بالأم ما جاء في كتاب **جيسبيريسن:** "هو أنّ الحروف التي يتلفظ بها الطّفل هي الباء (b) والباء المهموسة (p) و الميم (m) وذلك لأنّ هذه الحروف شفويّة، وأنذ العضلات الأولى التي يمرّ بها الطّفل هي العضلات الشفويّة، عندما يرضع ثدي أمّه،أو يمّص الحليب من

[1] حسام البهنساوي، علم اللّغة النفسي واكتساب اللّغة، مكتبة الغزالي، الفيوم، د ط، ص 32.

الزجاجة ونتيجة لتدّرب تلك العضلات يستطيع الطّفل أن يصدر تلك الحروف ويتعلّم كلمات بسيطة مثل ماما بابا، في وقت مبكّر جدًّا.[1]

وبتعبير أدّق فإن المحيط والوراثة له دورٌ مهم في تعلّم الطّفل للّغة واكتسابه المهارات، "بحيث أنّ الطفل يفهم لغة آخرين من الراشدين حوله ومن ثّم يستخدم هذه اللّغة، والأطفال لا يتعلمون بمجرد استماعهم إلى كلام الآخرين، ولكن بسبب كونهم جزء من حدث اللّغوي نفسه يتم الحديث معهم، و يستجبون للمحيط من حولهم."أي أنّ الطّفل يفهم معاني الأصوات الّتي يتلقها ومن ثُم يستعملها بالإِتصال مع الغير والمحيط الذي يعيش فيه، وتعبير عن بغض حاجاته، يبدأ الطفل يتعلّم اللّغة من خلال اِتصاله بالبيئة الثقافية بصّورة عفويّة، فيصير قادرًا على إخراج الكلمات والجمل و التعابير بطريقة تلقائية، وعليه تتطور لغة الطّفل على المستوى العقلي والجسمي و الاِنفعالي و النّفسي.

3-مراحل اِكتســـــــــــــاب اللّغة عند الطّفل:

إنّ اكتساب اللّغة علامة على أنّ الطّفل قد أصبح له مكانة في مجتمعه، وهي دليل على أنّ بُنيَّة الطّفل العقلية أخذت تتطور من التمركز حوا الذّات إلى الموضوعية، ومن الإدراك السطحي إلى النُّقصي إلى إدراك العلاقة القائمة بين الأشياء، علمًا أنّ الشّرط الأساسي للحصول ذلك التطور هو التعاون بين الطفل والأكبر منه، فالإنسان الكبير يمسك بيد الطّفل كي يفتح عينيه على العالم الخارجي.

فاللّغة هي صلّة وصل بين الطّفل والراشد، إلاّ أنّها لا تكتسبُ بصورة تلقائية فلا بدّ من التدرب على النطق وتعلُّم كيفيات التكلّم.

[1] حنفي بن عيسى، تعلّم الطّفل اللّغة، محاضرات في علم النفس اللّغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، بن عكنون الجزائر، 2013، ص 127.

[1]-د قحطان أحمد ظاهر، اضطرابات اللّغة و الكلام، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2010، ص 42.

يكتسب الطّفل اللّغة عبر مراحل مرتبطة بالنمو زماني له، حث تمُرّ اللّغة عند الطّفل بمراحل مختلفة، تتناسب تمامًا مع كل مرحلة من مراحل النّمو اللّغوي عند الطفل، حيث تبدأ اللّغة عند الطّفل بسيطة ساذجة، تم تصل إلى قيمة تنوعها وثرائها عندما تبلغ اللّغة نضجها على ألسنة الأطفال وبذلك تتساوى مع لغة الراشدين، فيما يلي تفصيل لهذه المراحل:

3-1-مرحلة ما قبل اللّغة (مرحلة الأصوات غير اللّغوية) Pre Linguistics Stag:

وهي مرحلة تمهيد واستعداد، يُصدر فيها الطّفل أصواتًا غير إراديّة ترتبط فيها الأعضاء النُّطق ارتباطًا آليًا بالحالات النفسية و الجسمية للطّفل، بحيث تحظى الأمُّ فيها الدّور الرئيسي،فإن كان المحيط الأُسري للطّفل يتكون من والدين والأخوة الّذين يتكلمون من حوله، فإنّهم لا يمارسون كلّم الدّور نفسه في اكتساب اللّغة. وفيما يلي تفصيل لهذه المرحلة وهي تشمل على:

3-1-1-مرحلة الصُّراخ و البكاء(Crying stage) :تبدأ هذه المرحلة بالصّرخة الأولى،صرخة الميلاد. "تعني أنّ الطّفل أخذ بالتنفس، وهذا الصُّراخ سببه اندفاعالهواء من الرئتين إلى الأوتار الصوتية ما يتسبب في اهتزاز الأوتار وإحداث الصّرخة.

وللصّرخة معانٍ مختلفة وفقًا للحالة الّتي صرخ بها الطّفل {بكى} منها:

- تعبير عن عدم الإرتياح: الألم، ثقل الغطاء، درجة الحرارة، درجة البرود الإخراج.
- التعبير عن الحاجات: الجوع، عطش _المثل العام يقول: "إذا بكى الطّفل فإنه من جوع أو الوجع"
- التعبير عن فقدان الشخص/ شيء.

- يبكي الطّفل عند غياب/ اختفاء شخص محبوب عليه فقدان لعبته الخاصة."[1]

وعليه فإن الصّراخ يُعتبر نقطة بداية لنشأة اللّغة، فبواسطته يُعبر الطفل عن مختلف حاجياته

ورغباته،كالجوع والألم والتواصل مع الآخرين من جهة أخرى.

3-1-2فترة المناغاة (Babbling Stage):

تعدُّ هذه المرحلة الخطوة الثانية نحو تعلّم المتعلم اللّغة، بعد مرحلة الصّراخ وبالتالي يتشكل لدى المتعلم رصيد من الحروف يتدّرب على النُطق بها، "تتطور مرحلة المناغاة لتصبح وسيلة للتواصل مع الآخرين، وهذه المرحلة هب النواة لتطور اللّغة، لأنّ الطّفل ينتج ويسمع أصواتًا للتعبير عن حالة الإرتياح أو عدم الإرتياح."[2]

إنّ الأصوات الّتي تخرج من الطّفل هي الأصوات الحلقية المتحركة الّتي تكون نتيجة دخول الهواء إلى تجويف الفم دون أي عائق وهي (آ آ) تم ظهر الأصوات الشفاه (ما.با)، يكثر المتعلم غي هذه المرحلة أصوات العلة قياسًا بأصوات الساكنة.يستطيع الطّفل في هذه المرحلة أن يظهر انفعالاته من السرور وفرح عن طريق الهديل واضح أو الصُّراخ الذي يعبر فيه عن الغضب والإرتياح.[3]

وتنقسم مرحلة المناغاة إلى أربع مراحل:

[1]د مروان أحمد مصالحة، اضطرابات التواصل في اللّغة والكلام، ط1، دار فضاءات، عمان، 2005، ص 29.

[2] د مروان أحمد مصالحة، اضطرابات التواصل في اللّغة والكلام، ص29.

[3]د قحطان أحمد، اضطرابات اللّغة والكلام، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 67.

1. **اللّعب الكلامي (20_25) أسبوعًا:** تظهر الأصوات الأحرف (M–N) ويكون إخراج الأصوات بصورة استمرارية مع مدّ الأصوات، وتعبير عن هذه الأصوات عن الراحة والسعادة.

2. **المناغاة المتّكررة (25_50) أسبوعًا:** وفي هذه المرحلة تصل قدرة الطّفل على النطق وإخراج المقاطع من الأحرف الساكنة والخاصة في المرحلة الأخيرة من الفترة مثل: نا(na)، و (wa)، ما (ma).

3. **المناغاة غير المتكرر (50_60) أسبوعًا:** تظهر مقاطع مركبة من حرف ساكن وحرف متحرك مثل: ماما (mama)، بابا (baba)، أي الشفوّية.

4. **الإنتقال من المناغاة إلى الكلام (12_15) شهرًا:** تُعِبر هذه المرحلة "بمرحلة الكلمة واحدة" وما يميزها أن الطفل من ناحية قدرته على الكلام يستطيع التعبير عن نفسه بكلمة واحدة، ولكن من ناحية فهمه تكون قدرته أكبر مما يعبر عنه لفظيًا."[1]

ففي "هذه المرحلة مرحلة المناغاة. فينطلق بصوت لين يسبق بأحد الأصوات الساكنة الّتي مثل "لا"، "نا"، ولكن هذه الأصوات إذا قورنت بمثلها من أصوات الكبار ظهر بعض الفرق، لأن إتباع فم الطفل في هذه المرحلة لا يزال بحاجة إلى بعض النمو ليستطيع النطق بصوت "لا" كما ينطق بها الكبار."[2]

3-1-3-فترة التقليد والمحاكاة: "وهي تبدأ من الشهر التاسع من عمر الطفل حيث يُقلد الطّفل الأصوات ولكنه تقليد غير دقيق تتخلله الأخطاء كالإبدال والتشويه والتحريف."[3]

---

[1] د مروان أحمد مصالحة، اضطرابات التواصل في اللّغة والكلام، ص 30.

[2] ابراهيم أنيس، الأصوات اللّغوية، د ط، مكتبة نهضة، مصر، د س، ص 133.

[3] د قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللّغة والكلام، ص 68.

وفي هذه المرحلة يظهر تأثير الوالدين في تنمية قدرات الطّفل اللّغوية، واكتسابه اللّغة عن طريق المحاكاة والتقليد و تصحيح لغته، وتعدُّ أوّل علاقة بين الطّفل والراشدين من الناس هي علاقة الطّفل بأمه، حيث يضّيف الدكتور **عبد الصّبور شاهين** هذه العلاقة بقوله: << ومن فضل الله على الإنسان أن أسلمه في هذه الظروف إلى معلم قد، ذي ثرثرة مستحية، وهي الشرط الأوّل في نمو الطّفل اللّغوي و العقلي بوجه عام، وذلك المعلم هو(الأم)، ولولا إصرارها على ترديد الأصوات التي ينطقها الطفل في هذه المرحلة ومحاولة إقحامها في كل موقف، و التعنِّي بها في كل لحظة، لما أحرز الطفل تقدمه اللّغوي بسهولة>>[1]

3-2-المرحلة اللّغوية (بداية الأصوات اللّغوية) Linguistics stage :

بعد مرحلة قبل اللّغوية الّتي هي فترة استعداد وتهيئ ينطلق الطّفل إلى مرحلة لغويّة أخرى، ففي هذه المرحلة يستطيع الطّفل فهم لفة الأفراد المحيطين به، ثم يبدأ بتعبير عنها تدريجيًا، وتضم بداية الأصوات اللّغوية مراحل الآتية :

3-2-1-مرحلة الكلمة الواحدة (الكلمة الأولى) Word stage :

وهي مرحلة يبدأ الطّفل فيها ينطق الكلمات بشكل قصدي، فالطّفل ينطق أوّل كلمة في شهره العاشر أو الحادي عشر، وتتميز الكلمة الأولى الّتي ينطقها بكونها ذات مقطع صوتي واحد مضاعف، حيث تقوم في أغلب الأحيان مقام الجملة وفي هذه الفترة تُسمى لغته لغة الأطفال وهي الّتي يتكلم بها مع البالغين، أو التي يتكلّم بها البالغون مع الطّفل.

[1] د فهد محمد ديب الجمل، الطّفل واكتساب اللّغة، ط1، غزة فلسطين، 2021، ص 39.

و يختص بدراستها علم اللّغة الإجتماعي، فالمفردات الأولى التي يكتبها الطفل لا تخرج كونها تعتبر تقليد الأسماء المحيطين به، ثم تليه أسماء الأشياء المرتبطة به نفعًا مقلدًا إيّاه دون معرفة معانيها."[1]

3-2-2-مرحلة الكلام الحقيقي (كلمة الجملة) Sentence Stage :

تُبدأ مراحل تكوين الجملة، ويدخل الطفل مرحلة إصدار الأصوات أو تعبير عن أنفسهم، "يبدأ الطّفل في هذه المرحلة بالكلام ويفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها في سنة الثانية تبدأ مراحل التكوين الجملة بعد أن تعلّم الكلمة الواحدة ويدخل الأطفال مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين إذ يقوم هنا الطفل بالجمع بين الكلمتين لتكوين جملة ما، من خلال معرفة الأسماء."[2]

فالطفل لا يستطيع تركيب أو تكوين جملةً إلاّ بعد اكتسابه عددًا هائلاً من المفردات فالقاموس اللّغوي للطّفل لا يتحدّد بما في داخله من عدد المفردات، بل بحسب استعمالها في جمل سليمة وصحيحة نحويًا. "لأن الطفل لا يكتسب المهارة التركيبية للّغة بحكايته لما يسمه من الكم والجمل نفسها، بل من حكاية العمليات المحدثة لها أي أنّ اكتساب الأنماط والمثل لأدوات الألفاظ"[3]

[1] مادي نعيمة. قادة وهيبة، التأخر اللّغوي عند الطّفل، المرحلة الابتدائية_أنموذجا_، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللّغة الأدب العربي، جامعة بجاية، 2013_2014، ص 6.

[2] أحمد نايل، النمو اللّغوي واضطرابات النطق و الكلام، جوار للكتاب العالمي للنشر وتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص17.

[3] جماعة من المؤلفين بجامعة تيزي وزو، مجلة لغة الأم، دار هومة للطابعة والنشر، 2009، ص 96.

➢ جدول: يوضح تطور اللّغة عبر المراحل العمرية المختلفة "[1]

العمر	التطور اللّغوي
منذ الولادة	البكاء،الصّراخ.
أسبوعان	يصدر أصوات غير مفهومة.
4-6 أسابيع	أصوات غير قصدية، البكاء يرتبط بحاجاته.
2-4 أَشهر	التعبير اِنفعالي بالمناغاة للدلالة على الفرح والصراخ للدلالة على اللاراحة وانزعاج ويصدر مقاطع صوتية،با، ما،دا.
4-7 أشهر	في بداية هذه المرحلة يكرر البأبأة،بابابا،ماماما،دادادا يصدر أصواتا متنوعة، ويصل به الأمر إلى إصدار أصوات لغرض ما أي قصديته.
7-10 أشهر	إصدار أصوات أكثر تطورًا من المرحلة السابقة من حيث الشّدة والنغمة والزمن، يقلد الأصوات التي يناغيها، ويبدأ في نهاية المرحلة بفهم الكلمات.
11-13 شهر	تدرج من الكلمة غير واضحة إلى كلمة تدّل على جملة فمثلاً يقول الطفل باب تعني ذهب والدي إلى الباب.
18 شهر	تزداد الكلمات التي تمثل ذخيرة الطفل.
18-24 شهر	تزداد الكلمات التي تمثل ذخيرة الطفل، ويقترب من إصدار كلمتين لتمثل جملة.

[1] د قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللّغة و الكلام، ص 69.

24-36 شهر	يصدر الطفل في بداية هذه المرحلة كلمتين لتدل على جملة كاملة، وتزداد ذخيرة اللّغوية في النهاية هذه المرحلة ليستخدم جملة تتكون من ثلاث إلى أربع كلمات تكون شبيه باللّغة التلغرافية بلا حروف جر أو ضمائر.
36-48 شهر	الكلام بمواقف التفاعل الاجتماعي ويبدأ استخدام الضمائر تزداد ثروته اللّغوية.
48-60 شهر	فهم الكلام الكبار والاستجابة ويمكنه أن يستخدم جملتين صغيرتين مثل اخرج وأغلق الباب، أو خذ القلم وضعه في الحقيبة، ويستخدم اللّغة في اللعب.

من خلال الجدول نلاحظ أنّ:

نمّو وتطور اللّغة عند المتعلم يسير وفق جدول زمني محدّد وهذا موضح في الجدول، أنّ الطفل يبدأ منذ الولادة بإصدار الأصوات كالبكاء والضحك والصّراخ، تم يبدأ المناغاة و اللّعب الصوتي خلال السنة الأولى، بحيث يبدأ في أول كلمة له عندما يتم عامة الأول ففي تلك السنة تزداد الحصيلة اللّغوية لديه كمّا تزدّاد طول الجملة حتى يتمكن من تكوين جملة طويلة ويبدأ يفهم قواعد اللّغة واستخدامها، وإذا حدث أي اختلال أو مشكل في نمو لغة المتعلم يطلق على تلك الحالة التأخر اللّغوي (تأخر الكلام) إلاّ أنّ العلاج المبكر يساعد على الحصول على نتائج متقدمة في العلاج.

4- العوامل المؤثرة في اكتســـــــــــــاب اللّغة:

من المعلوم أنّ المتعلم يمر بمراحل اكتساب اللّغة منذ يوم ولادته إلى أن تصبح لغته مثل لغة الراشدين، ولا يتم ذلك إلاّ من خلال تداخل عوامل وأسباب هامة في تطور ونمو اللّغة لدى المتعلم.

"إنّ اللّغة هي إحدى عجائب هذا العالم الطبيعي، ويمثل اكتساب اللّغة أحد الموضوعات المهمة في علم النفس اللّغوي وتأتي أهمية اكتساب اللّغة للأطفال باعتبارها العامل الحيوي والمهم لعملية التفاعل والتواصل مع الآخرين، وباكتسابها يحدث تغيير كبير في عالم الطفل، في ضوء ما يحرزه من تقدم عند حديثة مع الكبار، فاللّغة وسيلة التعبير عن أفكارنا ومشاعرنا و ذاواتناوقوميتنا."[1]

"لذلك فإنّ نمو اللّغة عند الطّفل كنموّه الاجتماعي والعقلي والإنفعالي يتأثر بعاملي البيئة والوراثة، كما أنّ الخبرة هي ثمرة التفاعل بين الفرد والبيئة لكن الاختلاف الكبير بين الأطفال يمكن في سرعة تطوّر اللّغة، ولقد دفع ذلك المشتغلين بالدّراسات النّفسية إلى تتبّع مصادر هذه العوامل التي تؤثر في اكتساب اللّغة."[2]

ويمكن حصر العوامل المؤّثرة في اكتساب اللّغة في مجموعتين:

(أ)–مجموعة العوامل الوراثية المؤثرة في اكتساب اللّغة عند الطّفل.

(ب)–مجموعة العوامل البيئية "الاجتماعية" المؤثرة في اكتساب اللّغة عند الطفل.

- أ– **العوامل الوراثية "الفرديـــــة"**:

1–**الجنس الطّفل:** فيلاحظ أنّ الإناث أسرع في نموهن اللّغوي من الذكور، أي أكثرهن تقدمًا من البنين في عملية اكتساب اللّغة وهذا ما أثبتتهُ **ميلر"Miller"**: "في معظم مستويات الأعمار كان كلام البنين أقل وُضوحًا، وتكون نسبة الكلام مفهوم في السن السنة والنصف 38% لدى البنات حين تبلغ 14 لدى البنين."[3]

---

[1]–معمر نواف الهوازنة، اكتساب اللّغة عند الأطفال، الهيئة العامة للكتاب، دمشق، 2010، ص 07.

[2]–أحمد منصور، علم اللّغة النّفسي، عمدات شؤون المكتسبات، جامعة سعود الرياض، 1972، ص 147.

[3]–معمر الهوازنة، دراسة بعض التغيرات ذات الصّلة بالنمو اللّغوي لدى الأطفال، المسير للنشر والتوزيع، دمشق، مجلد 28، ع1، 2005، ص 233.

وهذا السبب وفرة الوقت الذي تقضيه البنت بجانب أمّها أكثر من الذّكور الّذين ينصرفون إلي اللّعب في الخارج البيت معظم الأحيان.

"حيث يختلف العلماء في تفسير هذه الظاهرة، ويبدوا أن اختلافهم يرتبط بالخلفية العلمية التي ينتسبون إليها، فعلماء النفسي البيولوجي ينسبون هذه الفروق إلى عوامل بيولوجية، في حين أن علماء النفس الاجتماعيين ينسبونها إلي فروق الظروف البيئة الإجتماعية الّتي يعيش فيها الطفل، وهذا ما لاحظه العالم **لينبرجLunburg** من أن المخ عند البنات ينضج في وقت مبكر عنه عند البنين، خاصة فيما يتعلق بتمركز وظيفة الكلام في الفص المسيطر على خذه الوظيفة ذلك أن النضج اللحائي في هذه الحالة يساعد على الإسراع في إخراج الأصوات، كذلك معدل اِكتساب اللّغة."[1]

2- عامل الذّكاء: من المتفق عليه بين العلماء أن مفهوم الذكاء هو القدرة على حل المشكلات، ويلاحظ أن الأطفال الذين يُجيدون التعامل مع حل المشكلات وتناول المجردات هم الأطفال الذين لديهم قدرات لغوية وعددية عالية."[2]

فاللّغة نشاط عقلي معرفي لذلك نجد الأطفال الأكثر تفوقًا عقليًا يبدؤون الكلام قبل غيرهم، عكس الأطفال الذين يعانون خلل عقلي حيث يواجهون صعوبات كبيرة في الكلام، وهذا يعني كلما ارتفع مستوى الذكاء لدى الطفل زادت سرعته في تعلم واِكتساب المهارات اللّغوية والكلامية أو تعبيرية.

"وتدل أبحاث بعض العلماء على أن الطّفل العادي يبدأ الكلام حينما يبلغ من العمر 15 شهرًا والقصد البدء الكلام نطق الألفاظ بطريقة صحيحة وفهم معناها."[3]

[1]- د فهد محمد ديب الجمل، الطّفل واِكتساب اللّغة، ص 51.

[2]- د فهد محمد ديب الجمل، الطّفل واِكتساب اللّغة، ص 51.

[3]-عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللّغة النّفسي، عمان، شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، 1972،ص150.

3-عامل النُضج والعمر الزماني: فلم يسبق لأي جنس من البشر أن تكلم بلغة واضحة ومفهومة منذ النشأة الأولى، إلاّ **سيدنا عيسى عليه السلام** الذي كلم الناس وهو في مهده ليُبرئ أمه **مريم عليها السلام** من أهل قريتها بعدما اتهامها، فخاطبهم سيدنا **عيسى عليه السلام** من المهد.

بحيث نجد أنّه "تعتمد عملية اِكتساب اللّغة إلى حد كبير على النضج البيولوجي، حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام، والتي تتحكم آليات ربط الأصوات والأفكار، وإنتاج الكلام الذي يتطلب تناسقًا إلى حد كبير بين حركات التنفسوحركات الشفاه واللّسان والفم والأوتار الصوتية، ودلت الدراسات على أنّ الطفل الذي تتطور لديه مناطق الدماغ المهمة للكلام واللّغة قبل غيره من الأطفال الآخرين، فإنه يتفوق عليهم في اكتساب اللّغة."[1]

4-الوضع الصّحي والحّسي للفرد: الطّفل الذي يكون سليم من الناحية الجسمية والعقلية والحسية، يكون أكثرة مقدرة ونشاطًا على اكتساب اللّغة، وفي هذا الصدد يقول أنسي محمد أحمد قاسي: "إنّ الطّفل الأفضل صحته يمتلك في سن معينة الطاقة التي تؤهله لفاعليات تجعل كلامه ممكنًا."[2]

حيث "تتأثر مهارات اِكتساب اللّغة بسلامة الأجهزة الحسية السمعية والبصرية والنطقية للفرد، فكلما كان الطفل أكثر حيويّة ونشاطًا، وأكثر سلامة في النمو الجسمي، والصحة العامة كلما كان أكثر قدرة على التعبير بما يدور حوله، فالنشاط يساعد على اِكتساب اللّغة، هكذا يعكس الطفل الذي تكون صحته متدهورة."[3]

---

[1]- د فهد محمد ديب الجمل، الطّفل واِكتساب اللّغة، ص 54.

[2]-أنسي محمد أحمد قاسمي، اللّغة والتواصل لدى الطّفل، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، مصر، 155.

[3]- د فهد محمد ديب الجمل، الطّفل واِكتساب اللّغة، ص 55.

5- الرغبة في التواصل: إن الطّفل الذي تكون لديه الرغبة في التواصل مع غيره في المجتمع، يكون له إرادة قوية لديه لتعلم اللّغة من خلال اِحتكاكه بالأخريين حينها يزيد في بذل جهده من أجل تعلّم اللّغة، عكس الطّفل الذي لا تتوفر لديه الرغبة في التواصل.

" يعدُّ التواصل أكثر الرغبات التي تدفع الطّفل مع الآخرين فيزداد عنده الدافع لتعلم اللّغة، ويحب الوقت الذي يقضيه في التحدث مع الأخريين؛ فنلاحظ الطفل في العائلة كبيرة الأفراد يتواصل معهم بالحديث؛ والتقليد؛ فيساعد ذلك على تعلم اللّغة أكثر من الطفل لا يتواصل مع الآخرين، أو يكون متواجدًا بأُسرة قليلة العدد، ولا يتكلم كثيرًا معه، فيفقد تعلُّم."[1]

- **ب-العوامل البيئيـــة "الاجتماعية"**: وهي العوامل الخاصة بالمجتمع وثقافة المتعلم، الّتي تلعب دورًا أساسيًا في تحديدا لأداء اللّغوي لدى المتعلم.

1-الإلتحاق بالرّوضة: للإلتحاق بالرّوضة له دور مهم في تهيئة المتعلم، فهي تساهم في تطور لغتهم وزيادة ثروته اللّغوية، كما تساعدهم في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، "و أوضحت الدراسة، بأن هناك علاقة إيجابية بين الإلتحاق بالرّوضة وبين نسبة الذكاء."[2]

2-المستوى الإقتصادي واِجتماعيي: فكلما كان المستوى الاِجتماعي والاِقتصادي أعلى كلما كانت الأنشطة التي تمارس من الأطفال أكثر تنوعًا وأكثر تنظيمًا، مما يتيح فرصة كبيرة للطفل على اكتساب المفردات والقدرة الجّيدة على التعبير والكلام، حيث يرى **بريينستين (Beinstin)** "أنّ أبناء الطبقة الفقيرة يتواصلون بمعرفة رمزية محددة تنقلها الإشارات غير اللّغوية، وذلك خلافا الأبناء الطبقتين المتوسطة والعليا الذين يستخدمون

---

[1]-نفس المرجع السابق، ص36.

[2]-معمر نواف الهوارنة، اكتساب اللّغة عند الأطفال، ص 93.

[2]-أبو معال عبد الفتاح، تنمية الاِستعداد اللّغوي عند الطفل في الأسرة والروضة والمدرسة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006،ص 13.

رمزية متقدمة تمكن من نقل كل مضامين الحوار لغويًا، ويضيف أن الفروق اللّغوية تؤدي إلى توجيهات متباينة تشمل بقية جوانب الحياة."[1]

3- حجم العائلة ودور الأسرة: الأسرة كما نعلم هي أولى المؤسسات الإجتماعية القائمة على عملية التنشئة الإجتماعية ولذلك يوليها علماء النفس أهمية خاصة وهي الوعاء التربوي الذي تتشكل فيه شخصية الطّفل نتيجة لإتصاله بأفراد الأسرة خاصة إذا تم إشباع حاجاته النفسية للحب وتقبل ومنح الحرية والإستقلال مع الإبتعاد عن أساليب الرفض والقسوة والتسلط هذا من شأنه أن يساعد الطّفل على اكتساب أنماط سلوكية مرغوبة تجعله قادرًا على التوافق مع نفسه ومع الآخرين."[2]

فنجد أن حجم الأسرة يؤثر في إكتساب اللّغة لدى الطفل، فنرى أنّ الطّفل الذي يعيش في عائلة كبيرة يوفر له الجو المناسب على تعلم الكلام وزيادة في الرصيد اللّغوي عندّه، ويعود ذلك إلى توفير الوقت الكافي لتعليم الطّفل، على عكس الطفل الذي يتربى في عائلة صغيرة لا يوجد الوقت الكافي للإتصال بهم.

4-الحرمان العاطفي: وهو من العوامل التي تؤثر في التطور اللّغوي سواء كان ذلك متأتٍ من الطفل نفسه نتيجة الإنسحاب و التقولب حوّل الذات، أو من الوالدين الذين لا يمثلون الأبوة الحقيقية النّي يجب أن تحقق حاجات الطفل الإنفعالية."[3]

فللحرمان االعاطفي أثر في إعاقة إكتساب اللّغة لدى الطّفل، "فالأطفال الذين ينشأون في البيئات المحرومة هم أكثر المجموعات تأخرا في تطورهم اللغوي."[1]

---

[1]-مخائيل إبراهيم أسعد ومالك سليمان مخول، مشكلات الطّفولة والمراهقة، دارا لجيل للطبع والنشر والتوزيع، ط2، 1982، ص 166_167.

[2]-د سهير محمود أمين عبد الله، اضطرابات النطق والكلام تشخيص والعلاج، عالم الكتب نشر توزيع الطابعة، القاهرة، ط1، 2005، ص64.

[3]_د قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللّغة والكلام، ص 75.

5-نمط الحياة الأسرية والتفاعل بين الطّفل والوالدين: "لقد أشارت كثير من الدراسات في هذا المجال إلى الطريقة التي يخاطب بها الوالدين الطفل وأثرهما على النمو اللّغوي حيث الوجدان الطفل في المرحلة الأولى من عمره يميل إلى تقليد كلام الآخرين من حوله سواءً كان جيدًا أم رديئًا لذلك يجب أن تقدم له النماذج اللّفظية السليمة وأن لا يقلد الوالدين أو المحيطين بالطفل الكلام المعيب الذي يصدر عنه ولا يستخدمون في حديثهم مع الأطفال فالنمو اللفظي السليم يتقدم حيث تتاح للطفل فرص التفاعل مع الأشخاص الآخرين (الوالدين، الأخوة، الرفاق).[2]"

6-التحاور مع الطفل خلال اللّعب: فعلى الوالدان مشاركة أبنائهم في اللعب وتسمية الأشياء، لأن أثناء اللّعب يستعمل الوالدان كلام سهل وواضح يسهل على الطفل اِستعابه لأنه قريب جدًا من قدرة الاِستعاب لدى الطفل؛ فالكلام خلال اللعب يسمح إدراك ربط الشيء والظرف المحيط به، مما يساعد على استخدام هذه الظروف نفسها كمرجعية يفهم معنى الكلمات وإدخال كلمات جديدة تتلاءم مع الطرق نفسه."

5-آليـــــــــات الإكتســـــاب اللّغوي عند الطّفل:

يعدُّ اِكتساب اللّغة من الموضوعات مهمة في الدراسات العلميّة واللّغوية، ولابدّ من توفر عدّة آليات وأسس حتى يتمكن من اِكتساب لغته الأم أو المتعلم من اِكتساب اللّغة الفصحى أو الأجنبية، تتمثل هذه الآليات في:

أ-**القدرة على الكلام:** يقصد به سلامة المخ والجهاز العصبي والحواس المسؤلة على نقل الرسائل الحسية وتلقي الإجابة،مع نمو الباحات (*) الخاصة بالحواس واللغة في المخ،

[1]-محمود أحمد السيد، اللّغة... تدريسيًا واكتسابيًا، الرياض، دار الثقافة، 1988، ص 44.

[2]-د سهير محمود أمين عبد الله، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، ص 65.

التي تعمل على الترميز (**) وفك الترميز اللّغوي، بطرق متعددة ودقيقة جدًا، ونمو القدرة اللّغوية لدى الطفل تمر على مراحل هي:

- تحديد المعاني المسميات وكل ما يحيط به عن طريق الحواس (اللمس، الشم، السمع، الرؤية، الذوق).
- تخزين المعاني في الذاكرة: وهنا التكرار يلعب دورًا في مساعدة خلايا الذاكرة على تخزين كل التفاصيل.
- الفهم اللغوي: يبدأ الطفل بتكوين الصورة الصوتية للكلمات كأسماء وأشخاص و الأشياء المخزنة في ذاكرته...
- وآخر مرحلة يصل إليها النمو القدرة اللغوية لدى الطفل هي التعبير اللغوي فبعد تصنيف المعاني وفهم المنطوق...

ب-معرفة الكلام: المنطلق يكون من المعاش الطفل فيكون حسب كمية وتنوع الظروف التي يعيشها إضافة إلى طبيعة الأحاسيس التي يشعر بها أثناء تحارب سعيدة وحزينة،وذلك يكون عن طريق إدراك جميع المعاني مع الحركة بصفة عامة، والمعرفة التي يكتسبها عن نفسه أولا ثم عن الأشخاص والعالم المحيط به، وتمتمل المعرفة الكلامية لدى الطفل إذا تمت لدية بشكل سليم بعض المفاهيم المتمثلة في الجاذبية، المخطط الجسدي، المكان، الزمان.

ث-الإرادة في الكلام: تكون في مستوى التواصل وترتبط بالجانب العاطفي والعواطف المكتسبة نتيجة معاش الطفل أي طبيعة ونوعية الظروف الحاضرة فيسمح بتحرير ودفعه

للكلام أو العكس تكفه عن ذلكم، لذا فالتعلم الجيد لابدّ أن يفتعل في حركية وفي العواطف إجابية."[1]

6-الفرق بين اِكتســـــــــــــاب اللّغة وتعلّمها:

تعتبر اللّغة ميزة فكرية ونفسية للبشر، يعتمد عليها من إتصال ونقل الأفكار والمشاعر، وقد قدم اللّغويون الإختلاف بين اِكتساب اللّغة وتعلّمها.

"وقد أشار الخياط (2005) في هذا الصدد إلى الدراسات اللّغوية التي أشارت إلى أن اللّغة الطبيعة (Natural Language) أو اللّغة الأم (Native Language) تعتبر المحور الرئيسي المركزي الذي تستند عليه ثقافات وتراث الأمم الحية والتواصل العلمي المبني على الملاحظات الموضوعية المباشرة (Direct objective Observation) في تحليل التراكيب اللّغوية ومكوناتها والظروف التي تستوجب استعمالها ضمن مصدر المعلومة ومحيطها الحسي.

وهنا يفرق الباحث (الخياط) بين اللّغة الأمالتي تعد مكتسبة Language(Acquired) واللّغة المتعلمة (Learned Language)، وتعتبر اللّغة المكتسبة ثابتة لا تنسى حتى إذا لم يستخدمها لفترة من الزمن، بينما المتعلمة قد تُنسى إذا لم تستخدم."[2]

كما نجد أنّ العلامة اِبن خلدون قد ميز بين اِكتساب اللّغة وتعلّمها، حيث يقول:" المتكلم من العرب حيث كانت ملكته اللّغة العربية الموجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم من مقاصدهم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، فيلقنها ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سمأهم

[1]-أ_بلقاسم جياب، آليات اِكتساب اللّغة وتعلّمها، مقالة، جامعة بوضياف، المسيلة، ص 107.

[2]-د قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللّغة والكلام، ص 44.

لذلك يتجدد كل لحظة ومن كل المتكلم، واِستعماله بتكرار إلى أن يصير ذلك ملكه وصفة راسخة... هكذا تيصرت الألسن من جيل، وتعلمها العجم والأطفال."[1]

حيث نجد الدكتور قحطان أحمد الظاهر قد وضح هذا الفرق من خلال جدول الآتي:

الجدول 2: يمثل الفرق بين اللّغة المكتسبة واللّغة المتعلمة.[2]

اللّغة المكتسبة	اللّغة المتعلمة
سليقة.	غير سليقة.
ليست معرضة للنسيان كما هو الحال بالنسبة للّغة المتعلمة.	أكثر عرضة للنسيان من اللّغة المكتسبة.
تكتسب في السنوات الأولى من عمر الفرد شريطة توفر بيئة وخصوصًا الغنية منها.	لا ترتبط بالعمر زمني محدد فالفرد متعلم إلى نهاية عمره.
تمر اللّغة المكتسبة بمراحل تطور لّغوي مثل اللّغة الإِنعكاسية والهديل والمناغاة والتقليد فالكلام.	لا تمر اللّغة المتّعلمة بهذه المراحل كما هو الحال بالنسبة اللّغة المكتسبة.
إِكتساب اللّغة الأم يساعد على تعلم اللّغة المتعلمة.	تساعد اللّغة المكتسبة في تعلم اللّغة غير الأم.
اللّغة المكتسبة أسبق من اللّغة المتعلمة.	اللّغة المتعلمة تكون بعد إِكتساب اللّغة الأم.
إن الضعف في إِكتساب اللّغة الأم يؤدي	إذا تعلم الفرد لغتين في ذات الوقت وكان

[1]–ابن خلدون، المقدمة، تحقيق: عبد الواحد الوافي، دار نهضة، مصر، ط1، 2014، ص 632.

[2]–د قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللّغة والكلام، ص 45.

إلى ضعف في اللّغة المتعلمة.	ضعيفًا في الأولى، تكون هناك اِحتمالية أن تكون ضعيفا في الثانية.
إن إتقان اللّغة الأم بشكل كافي وبعد ذلك يتعلم اللّغة الثانية هو القرار الصائب.	يفترض أن تكون تعلم الثانية بعد تعلم اللّغة الأم بإتقان.

من خلال الجدول السابق نرى أنّ:

هناك فرق بين الاِكتساب والتعلّم بحيث الاِكتساب يكون في مرحلة سابقة وغير واعية أي غير شعورية وغير مخطط لها على اِكتسابها وهي لغة المنشأ كما أنها عملية غير منظمة.

أما تعلّم اللّغة فهي تتكون في المراحل السابقة من عمر الطفل، وتكون واعية وشعورية أي مخطط لها سابقًا من أجل تعلمها، وهي اللّغة الثانية وتكون عملية منظمة.

خلاصة الفصل :

نستنتج من خلال ما تطرقنا إليه سابقا، أن اللّغة طبيعة إنسانية وعملية معقدة تتطور مع تواصل اللّغوي للطفل، والكلام أيضا يعتبر وسيلة للتواصل مع الآخرين للتعبير عن حاجياته الخاصة، وباعتبار أنّ الكلام له دور مهم لدى الطفل في حباته اليومية فأي خلل في هذا الأخير يحدث تأخرًا في الكلام مما يؤثر سلبا على الطّفل أثناء عملية اكتسابه اللّغة، هذه الوظيفة ليست بالأمر السهل فهي تمرّ عبر مراحل، وتعتمد على عوامل وآليات من أجل الإِكتساب الجيد للّغة.

الفصل الثاني



تمهيد:

إننا كثيرًا ما نجد أطفلاً يعانون من مشاكل في تأخر الكلام، وما هم إلاّ أطفال عاديون يمتلكون مشاعر وأحاسيس ورغبة للتواصل مع غيرهم كبقية الأطفال، إلاّ أنّه أصبح لديهم خلل واِضطراب يعزلهم عن باقي الأطفال، ما جعلنا نسعى في الفصل إلى تقديم دراسة ميدانية حول هذه الفئة، واِخترنا المرحلة الاِبتدائية باِعتبارها قاعدة التعليم الأساس الذي ينبني عليه المتعلم حيث هي مرحلة حساسة تجعله يمتلك قدرات ومهارات وتساهم في تزويده وتحصيله للرّصيد اللّغوي.

المبحث الأول :آليات الدراسة وخطواتها:

1- منهجية البحث:

إنّ طبيعة الموضوع لها أهمية في تحديد المنهج المراد إتباعه في عملية البحث، فعند الشروع في البحوث الميدانية لابدّ على كل باحث أن يختار منهجًا وخطة تلائم موضوع البحث لتحقيق أهداف وغايات هذا البحث من خلال الدراسة الميدانية.

وبما أنّ المنهج يتنوع بتنوع الموضوع توجب علينا الإشارة إلى المنهج المعتمد عليه في هذه الدراسة، ألا وهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم الظاهرة المدروسة (أي تأخر كلام لدي تلاميذ السنة الأولى اِبتدائي) انعكاساتها على رصيدهم اللّغوي ذلك عن طريق الملاحظ والوصف والتحليل من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة وتحقيق أهداف وفرضيات البحث كونه يتماشى مع الدّراسة التي قمنا بتقديمها لهذا اِخترنا هذا المنهج باِعتباره أكثر ملائمة للدراسات الميدانية.

2- مكان وعينة الدراسة:

لقد قمنا بإختيار عيّنة البحث بطريقة مقصودة وذلك لتلاؤمها مع موضوع دراسة البحث، وخدمته، وقد اعتمدنا في تطبيقنا على تلاميذ الصّف الأول إبتدائي وذلك لوجود حالات مصاحبة في تأخر الكلام، ولقد أخذنا العيّنة علي مستوى المدارس بلدية "**سيدي زيان**" وبلدية "**وامري**" المتمثلة في:

- ✓ إبتدائية الشهيد بلخيرات زروق.
- ✓ إبتدائية زيري بن مناد.
- ✓ إبتدائية الشهيد حناشي رحماني.
- ✓ إبتدائية الشهيد عبد القادر بن كوار.

3-المجال زماني:

لقد تمت الدراسة الميدانية من أواخر مارس إلى شهر أفريل أي من25 مارس إلى 20 أفريل 2022.

4-أدوات الدراسة:

1-دراسة حالة: لقد قمنا بدراستنا بزيارة عدّة مؤسسات من أجل دراسة أفراد العيّنة وهم تلاميذ السنة الأولى من تعليم الإبتدائي، كل واحدّة على حدّة من خلال حضورنا حصصًا في قاعة الدّرس وملاحظة المتعلمين الّذين يعانون من تأخر الكلام ومن بين النشاطات التي حضرنها: فهم المكتوب، قراءة وكتابة حرف الواو و الياء، فهم المنطوق+التعبير الشفهي، الرياضيات والتربية الإسلامية، وأحيانًا كنا نطلبوا من الأساتذة كتابة جملاً أو عبارات على السبورة وعلى المتعلمين قراءتها من أجل تدوين ملاحظات المراد أخذها.

1-4-2-الملاحظة: "هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظّل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهر".

1-4-3-الإستبيان: "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في إستمارة ترسل للأشخاص المعينين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدًا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها".[1]

[1]-د فؤاد بن أحمد نورين, محضرات في تقنيات المقابلة والإستبيان, جامعة يحي فارس, المدية, 2022, ص15.

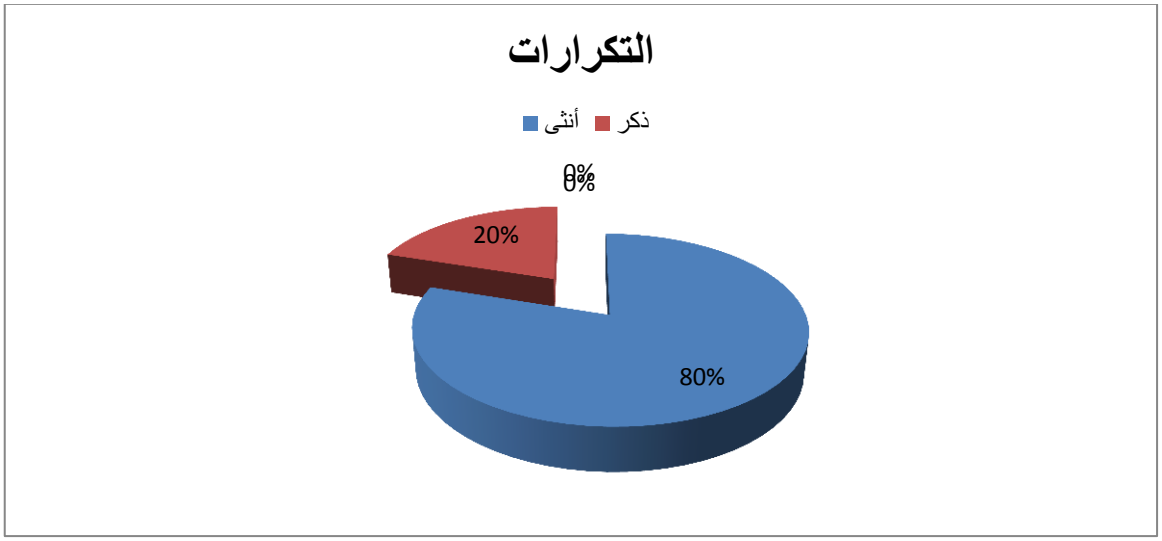
المبحث الثاني :تحليل الإستبيان الموَّجه إلى المعلمين

✓ **نمط الدّراسة:** في إطار دراستنا الميدانية أجرينا جملة من التساؤلات للمعلمين ودراسة حالة المتعلمين.

أ-**المعلم:** يعتبر العضو المنظّم لمسار التعليم، و المسؤول على توجيه المتعلم فيما يتعلق بمجاله التّعليمي، فهو يسعى لتسهيل العملية التعليمية التعلمية، لذا طرحنا مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالمتعلمين وتخص ظاهرة تأخر الكلام وبناء على ذلك أعددنا إِستمارة خاصة بمعلمي هذا الصّف سنة أولى إِبتدائي وإليك الإِستمارة الموّضحة فيما يلي:

❖ **الجدول رقم 01: الجنس.**

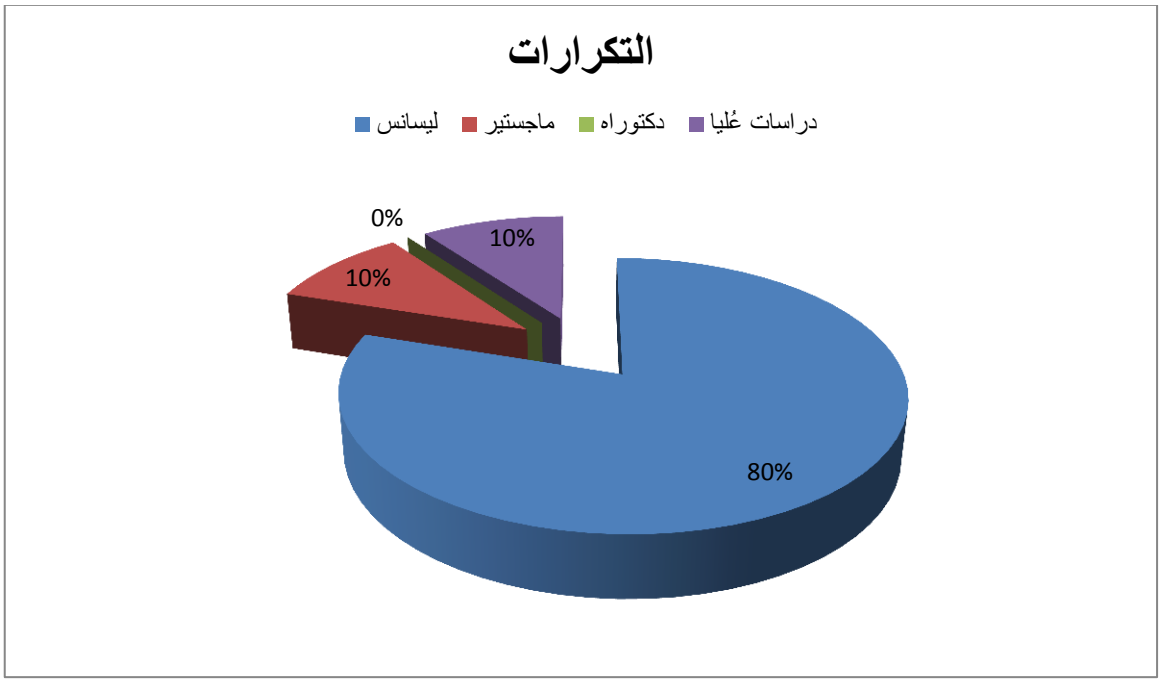
الإِحتمالات	التكرارات	النسبة
أنثى	8	% 80
ذكر	2	% 20
المجموع	10	% 100



من خلال تحليلنا لهذا الجدول نلاحظ أنّ نسبة الإناث أعلى نسبة الذكور في المدارس التي قمنا بزيارتها، إذ تصل نسبة الإناث إلى 80% وهذا راجع إلى أنّ أغلب الإناث يحبون مهنة التعليم في حين تصل نسبة الذكور إلى 20% وهذه نسبة ضئيلة.

❖ **الجدول رقم 02: المستوى التعليمي.**

الإحتمالات	التكرارات	النّسبة
ليسانس	8	% 80
ماجستير	1	% 10
دكتوراه	0	% 0
دراسات عُليا	1	% 10
المجموع	10	% 100

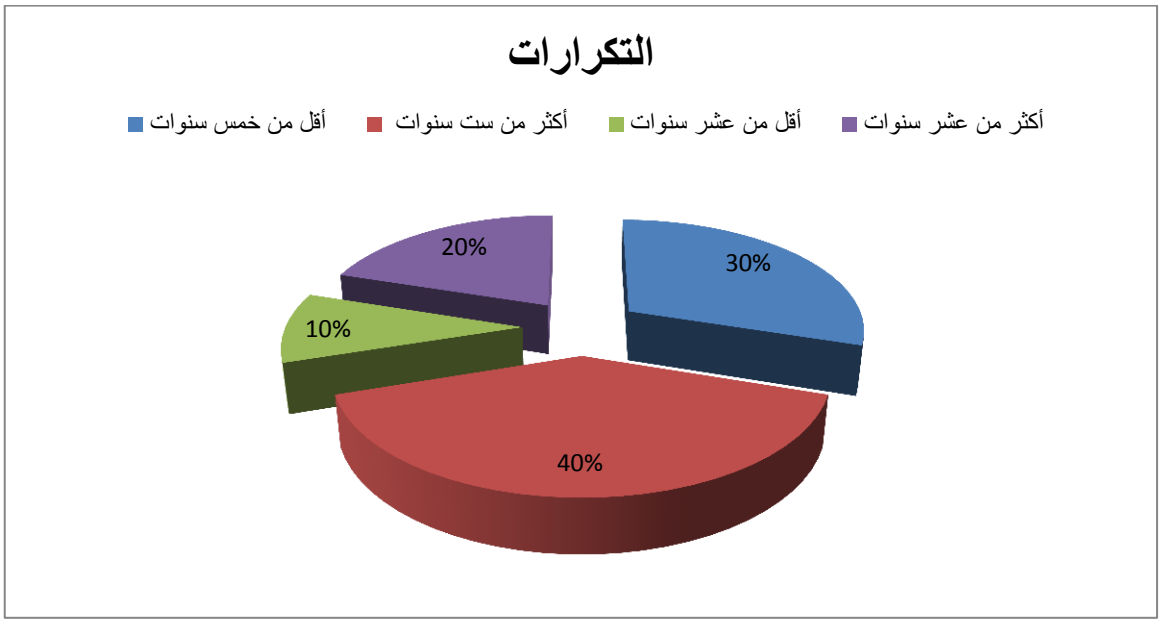


يُبين الجدول أعلاه أنّ أغلب المعلمين مستواهم ليسانس إذ تقدر نسبتهم ب 80 % في حين نجد أن فئة مستوى ماجستير تقدر ب 10% أمّا نسبة الدكتوراه أثناء الإجابة معدومة0%.

ومنه نستنتج أن حاملي شهادة الماجستير ودراسات العليا ودكتوراه يتوجهون للعمل في الثانويات والجامعات عكس حاملي شهادة ليسانس نجد معضمهم يتوجهون للعمل في التعليم الإبتدائي.

❖ الجدول رقم 03: الخبرة.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة
أقل من خمس سنوات	3	% 30
أكثر من ست سنوات	4	% 40
أقل من عشر سنوات	1	% 10
أكثر من عشر سنوات	2	% 20
المجموع	10	% 100

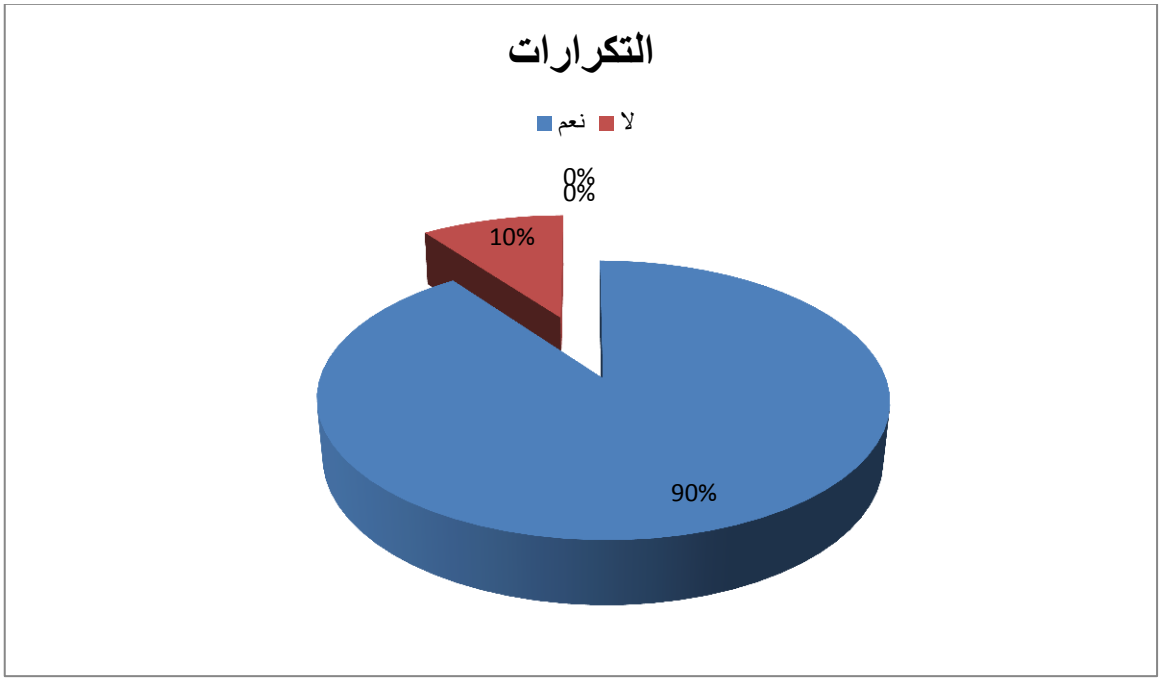


المصدر :من اعداد الطالبتين

❖ يبين لنا الجدول أعلاه أنّ سنوات الخبرة لدي المعلمين قد صنفت إلى مايلي: يقدر عدد المعلمين الذين تتراوح خبرتهم أقل من خمس سنوات بثلاث معلين فقط بنسبة 30% في حين يقدر عدد المعلمين ذوي الخبرة أكثر من ست سنوات بأربع معلمين بنسبة 40% وهي كبيرة مقارنة بالآخرين، ونجد أنّ عدد المعلمين الذين لديهم خبرة الأقل من عشر سنوات معلم واحد فقط بنسبة 10% وهي نسبة ضئيلة جدًا كما قدر عدد المعلمين الأكثر من عشر سنوات بنسبة 20% .

❖ **الجدول رقم04: هل لديك في القسم متعلمين لديهم تأخر في الكلام؟**

الإِحتمالات	التكرارات	النّسبة
نعم	9	%90
لا	1	%10
المجموع	10	%100



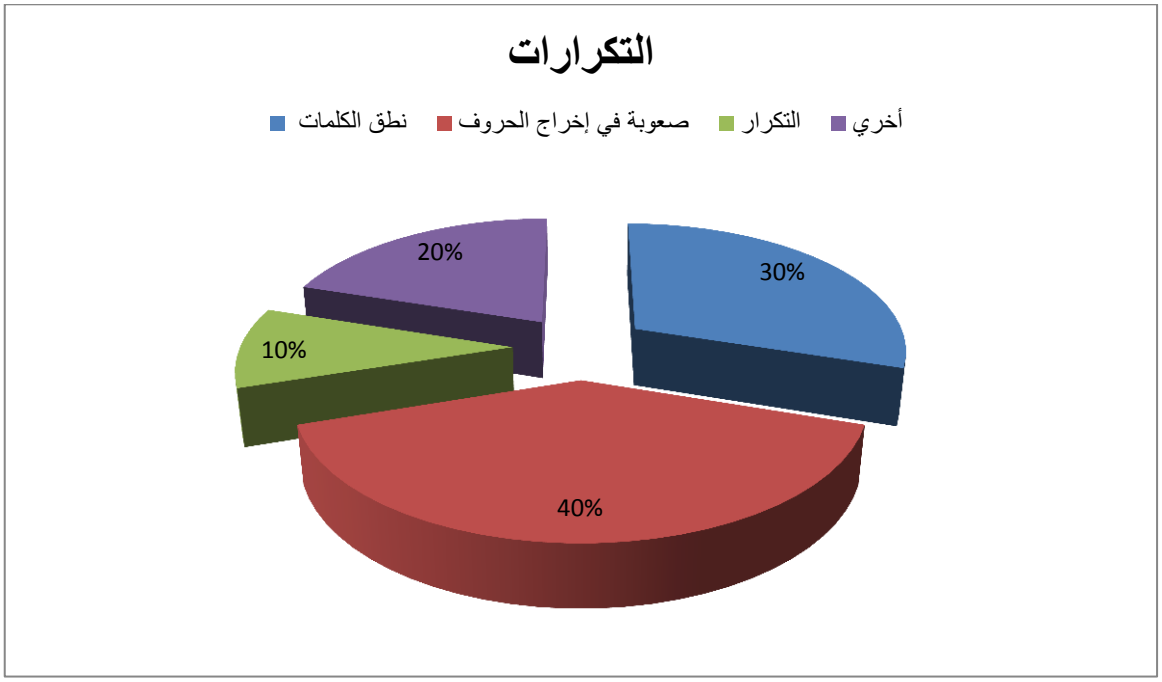
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ أغلبية المعلمين أجابوا بنعم إذ بلغت نسبتهم 90%وهذا يعني أنّ أكثرية المعلمين لديهم في القسم متعلمين متأخرين في الكلام، في حين أنّ هناك نسبة قليلة أجابت ب لا وقدرت نسبتها 10 %.

❖ **الجدول رقم 05: إذا كان نعم كم عددهم؟**

السؤال	الإجابات
إذا كان نعم كم عددهم؟	✓ متعلم واحد. ✓ متعلمين. ✓ 4 متعلمين. ✓ حوالي أربع أو خمس متعلمين. ✓ سبع متعلمين.

❖ **الجدول رقم06: كيف تتعرف على المتعلم الذي يعاني من تأخر في الكلام؟**

الإحتمالات	التكرارات	النّسبة
نطق الكلمات	3	%30
صعوبة في إخراج الحروف	4	%40
التكرار	1	%10
أخري	2	%20
المجموع	10	100%



يوضح الجدول رقم 07% أنّ أغلبية الإجابات تمحورت حول صعوبة في إخراج الحروف بسبة 40% وهي أعلى نسبة،تم تليها نسبة نطق الكلمات التي قدرت ب 30%، كما قدر عدد الإجابات على التكرار بنسبة 10% وهي نسبة قليلة جدًا أمّا فيما يخص الإجابات الأخرى فقدرت نسبتها ب 20%.

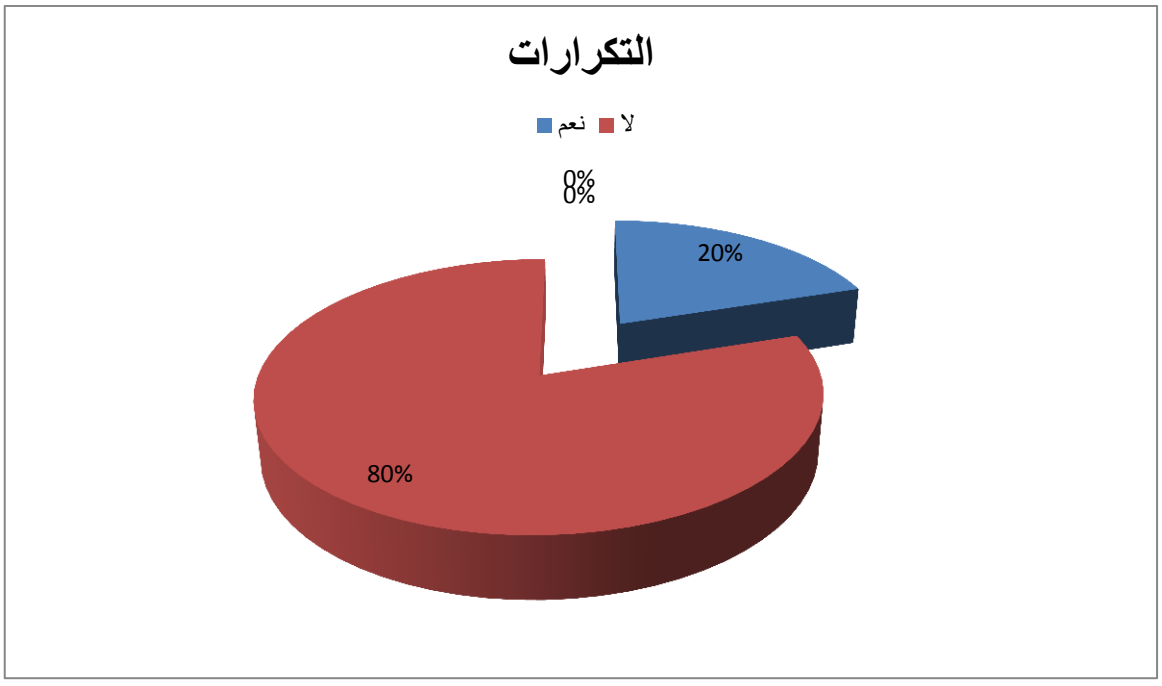
ومنه نستنتج أنّ هناك مظاهر أخرى للتعرف على المتعلم الذي يعاني تأخر في الكلام، كأن يحذف بعض الحروف أو الإبدال أو التأتأة أو اللّجلجة... وغيرها.

❖ **الجدول رقم 07: ما نوع التأخر الّذي يعاني منه، هل تأخر في الكلام أم في النطق أم في الكلام؟**

السؤال	الجواب
➢ ما نوع التأخر الّذي يعاني منه، هل تأخر في الكلام أم في النطق أم في الكتابة؟	✓ تأخر في النطق. ✓ تأخر في الكلام (عيوب كلامية وهذا يؤثر في الكتابة). ✓ تأخر في النطق والكلام. ✓ يوجد من لديه تأخر في الكلام مثل:إخراج الحروف أو إخراج الحروف ضمن الكلمة. ✓ صعوبات خاصة بالنطق خاصة الحروف المتشابهة المخارج.

❖ **الجدول رقم 08: هل معاملتك للّذين لديهم تأخر في الكلام مثل معاملتك لباقي المتعلمين؟**

الإحتمالات	التكرارات	النّسبة
نعم	2	%20
لا	8	%80
المجموع	10	%100

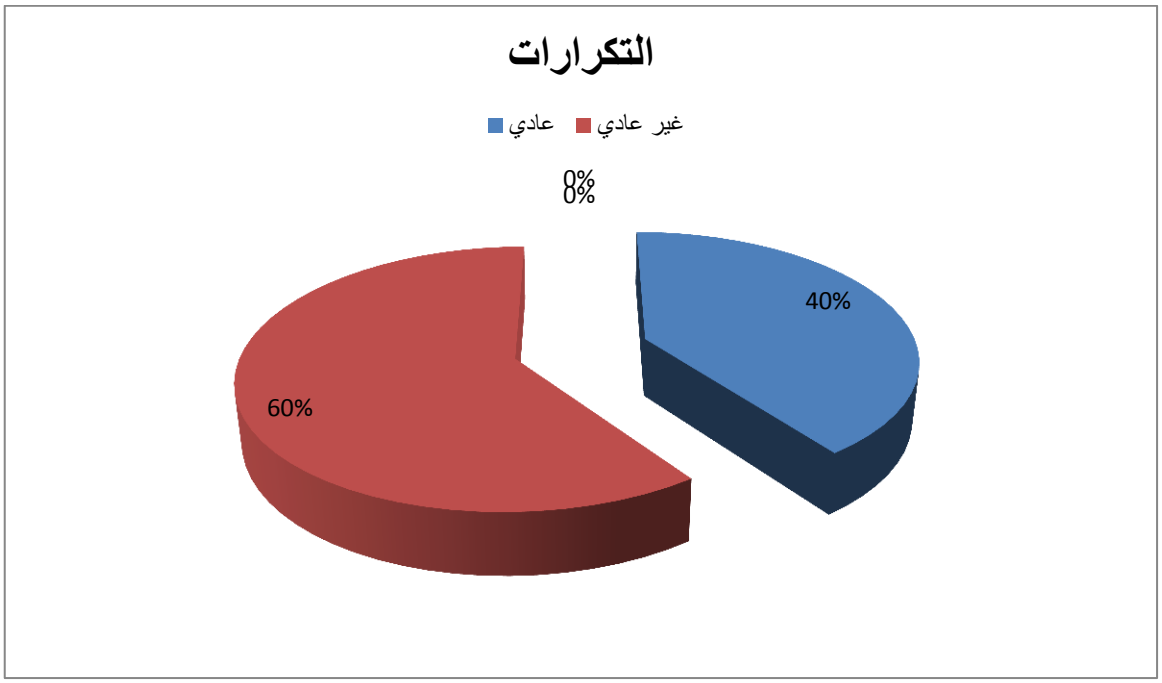


نلاحظ من خلال هذه البيانات أنّ أغلبية المعلمين الّذين لا يتعاملون مع المتعلمين المصابين بنفس المعاملة مع بقية المتعلمين تصل نسبتهم إلى 80% وهي نسبة كبيرة جدًا، في حين تقدر نسبة المعلمين الذين يتعاملون مع التلاميذ في ننفس المعاملة مع بقية المتعلمين تصل إلى 20% وهي نسبة ضئيلة جدًا لذلك يجب على المعلمين أن يراعوا

الحالة النفسية للمتعلم الّذي يعاني تأخر في الكلام، وعدم إشعاره بأنّ اضطرابات في كلامه حتى لا يشعر بالخجل وأن يعاملوهم نفس معاملة المتعلمين العادين.

❖ **الجدول رقم 09: ما هي ردّة فعل زملائهم أثناء حديثهم معهم؟**

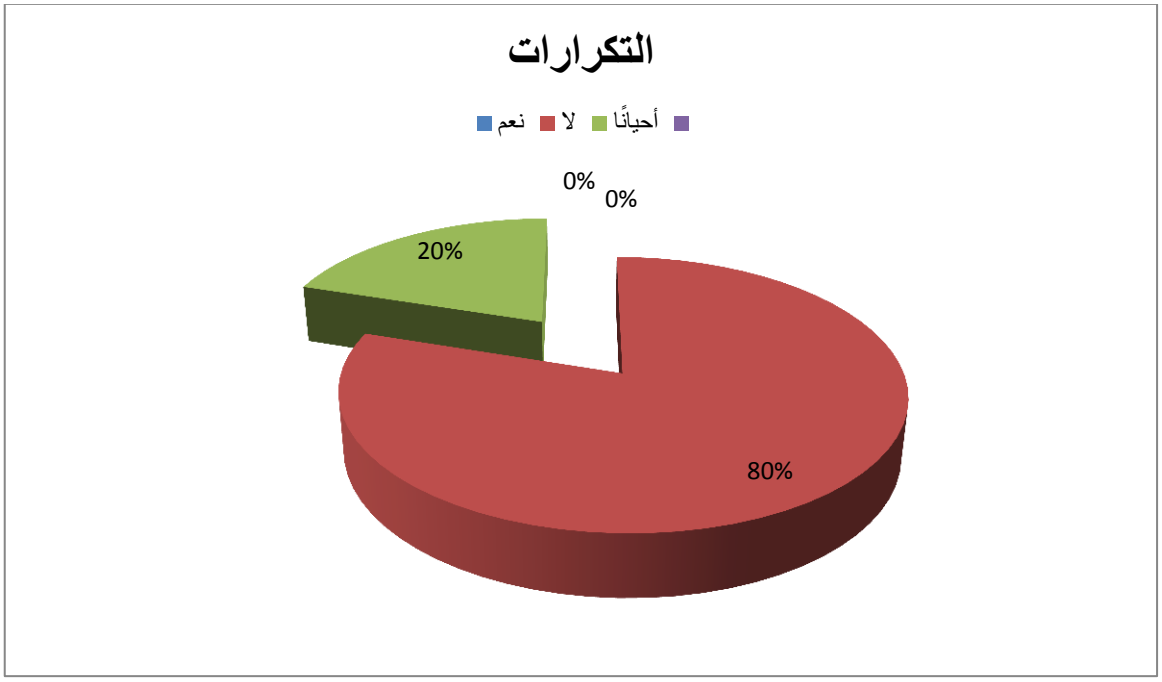
الإحتمالات	التكرارات	النّسبة
عادي	4	%40
غير عادي	6	%60
المجموع	10	%100



يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة 40% من مجموع العَيّنة أجابوا بـ نعم أنّ ردة فعل زملائهم أثناء حديثهم معهم عادية، هذا يعني أنّ هناك نسبة قليلة من التلاميذ لديهم وعي في تقبل زملائهم والإستماع لهم بشكل عادي، أما الذين أجابوا أن ردّة فعل زملائهم أثناء حديثهم معهم غير عادية بلغت سبتهم 60% وهي نسبة كبيرة جدًا تدل على أنّ المتعلم المتأخر في كلام يتعرض للتنمر ومواقف محرجة.

❖ **الجدول رقم 10:هل تخصصون لهم حصصًا خاصة؟**

الإحتمالات	التكرارات	النّسبة
نعم	0	%0
لا	8	%80
أحيانًا	2	%20
المجموع	10	%100

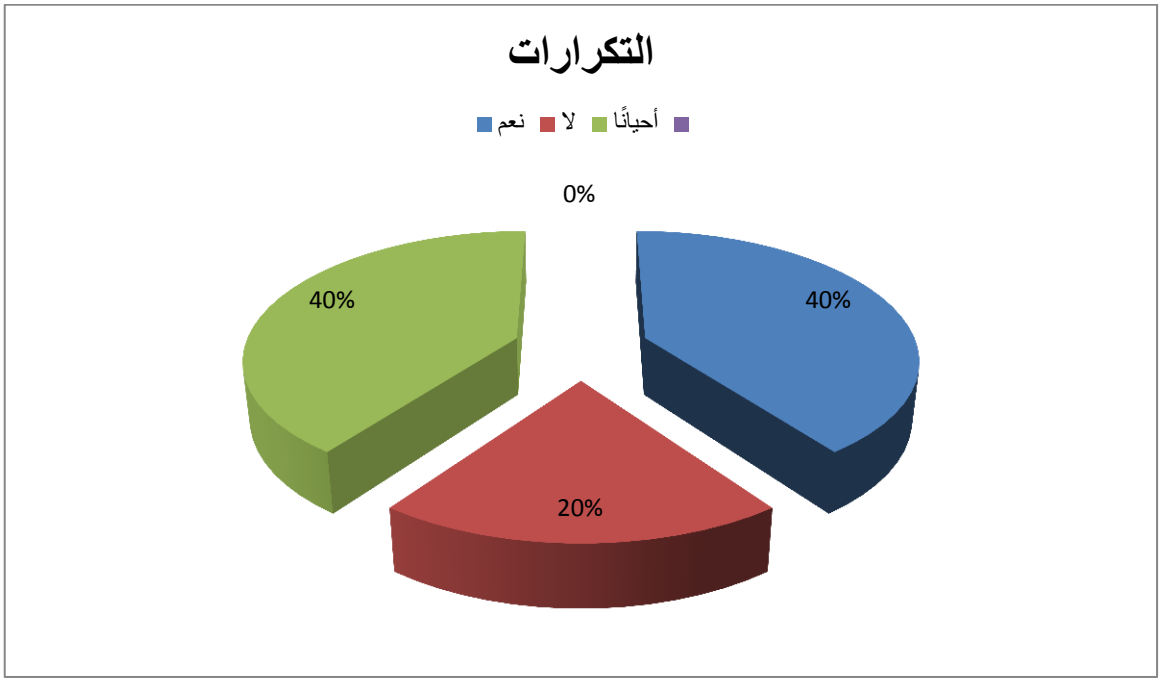


نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّه أحيانًا لهم حصصًا خاصة وتقدر نسبتهم ب 20 %، في حين نجد أنّ المعلمين الّذين أجابوا بنعم نسبتهم 0%، أما الّذين أجابوا ب لا قدرت نسبتهم ب 80% وهي نسبة كبيرة.

وهذا حسب ما قاله المعلمين لنا راجع للأوضاع الصّحية التي عشناها في الفترة الأخيرة بسبب فيروس كورنا COViD19 مما أدى إلى تقليص في مدة الوقت حتى أصبح الوقت لا يكفي للحصص المبرمجة في المنهاج المدرسي.

❖ **الجدول رقم 11: هل الإصابة بتأخر الكلام يؤثر على التحصيل المدرسي؟**

الإحتمالات	التكرارات	النّسبة
نعم	4	40
لا	2	%20
أحيانًا	4	%40
المجموع	10	%100

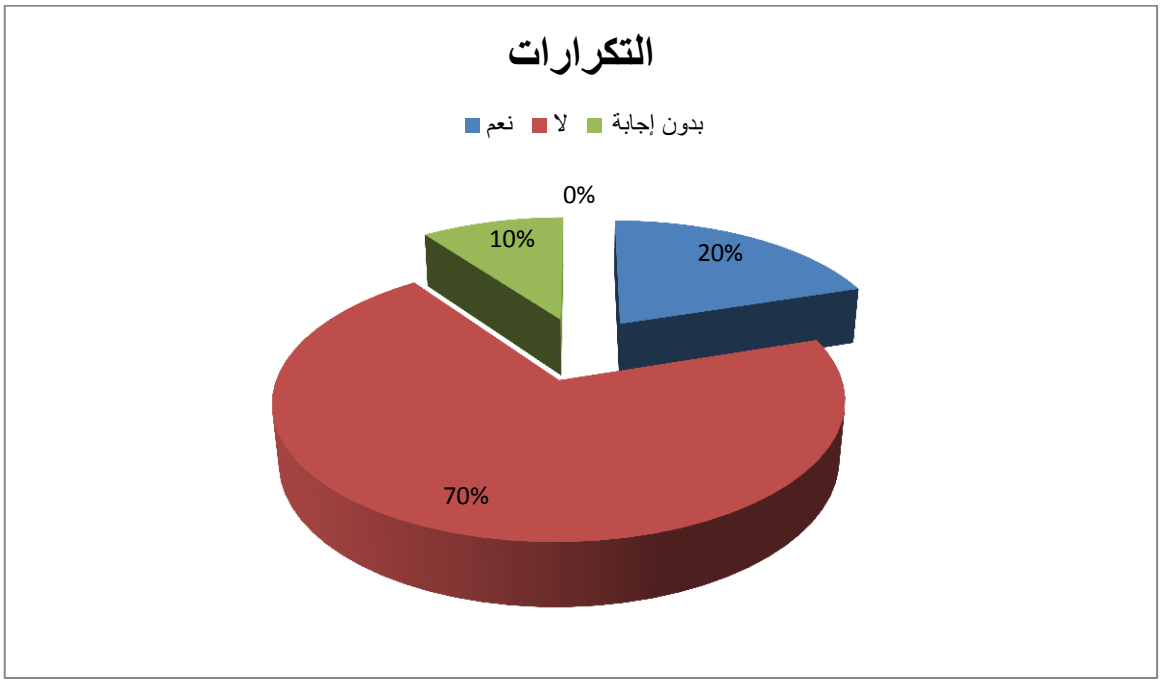


أشارت نتائج الجدول أنّ أغلبية المعلمين يجمعون على أنّ الإصابة بتأخر الكلام يؤثر على التحصيل المدرسي للمتعلم بنعم وأحيانًا بنسبة تقدر ب 40%، وهذا يعود إلى

صعوبة في إخراج الحروف ما أدّت به إلى عدم تمكنه من إنتاج لغة مفهومة وسليمة. أما الّذين أجابوا ب لا فسبتهم قدرت 20%وهي نسبة قليلة.

❖ **الجدول رقم 12: هل مشاركة المتعلمين المتأخرين في الكلام مثل مشاركة المتعلمين العاديين؟**

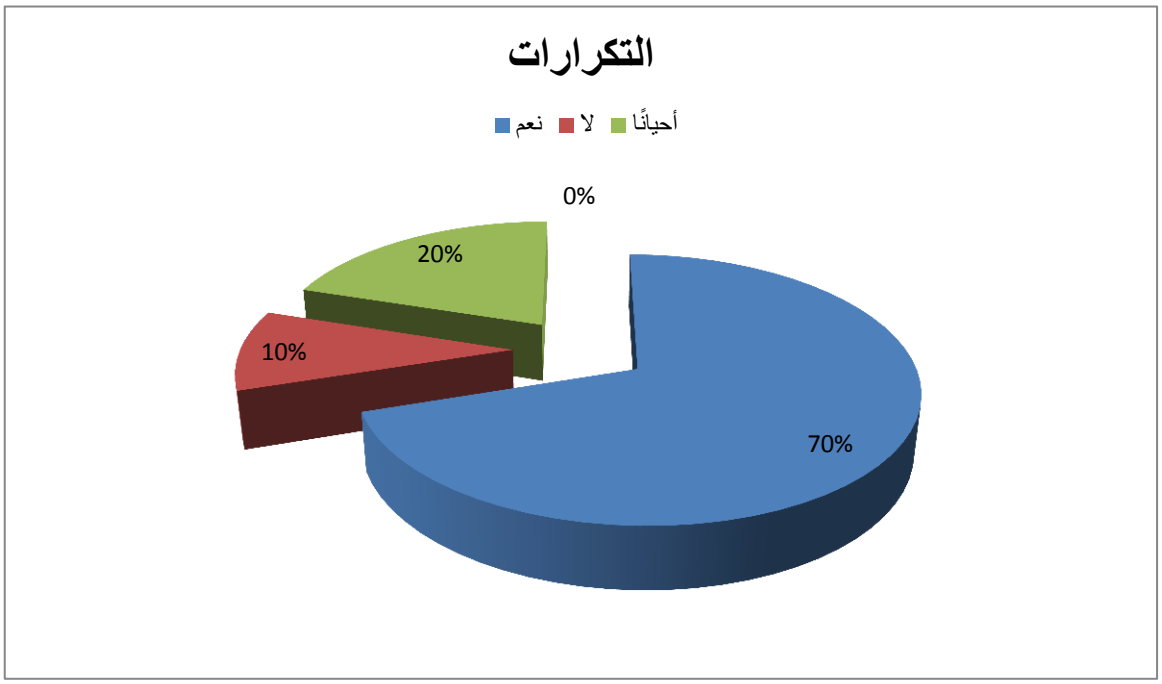
الإحتمالات	التكرارات	النّسبة
نعم	2	%20
لا	7	%70
بدون إجابة	1	%10
المجموع	10	%100



بناءًا على النتائج المبينة في الجدول أنّ جميع أفراد العيّنة أجابوا أنّ مشاركة المتعلمين المتأخرين في الكلام ليست مثل مشاركة المتعلمين العاديين في القسم بنسبة 70 %،بينما الّذين أجابوا ب نعم قدرت نسبتهم 20% في حين الذي لم يجيبوا قدرت نسبتهم ب 10%، ومنه نستنتج أن مشاركة التلاميذ المصابين بتأخر الكلام لست مثل مشاركة التلاميذ العادين وهذا ربما راجع إلى عدم تعزيز ثقتهم أو إلى الخوف والإِرتباك.

❖ **الجدول رقم 13: هل هناك إِتصال مع الأهل للإِستفسار عن مرضه؟**

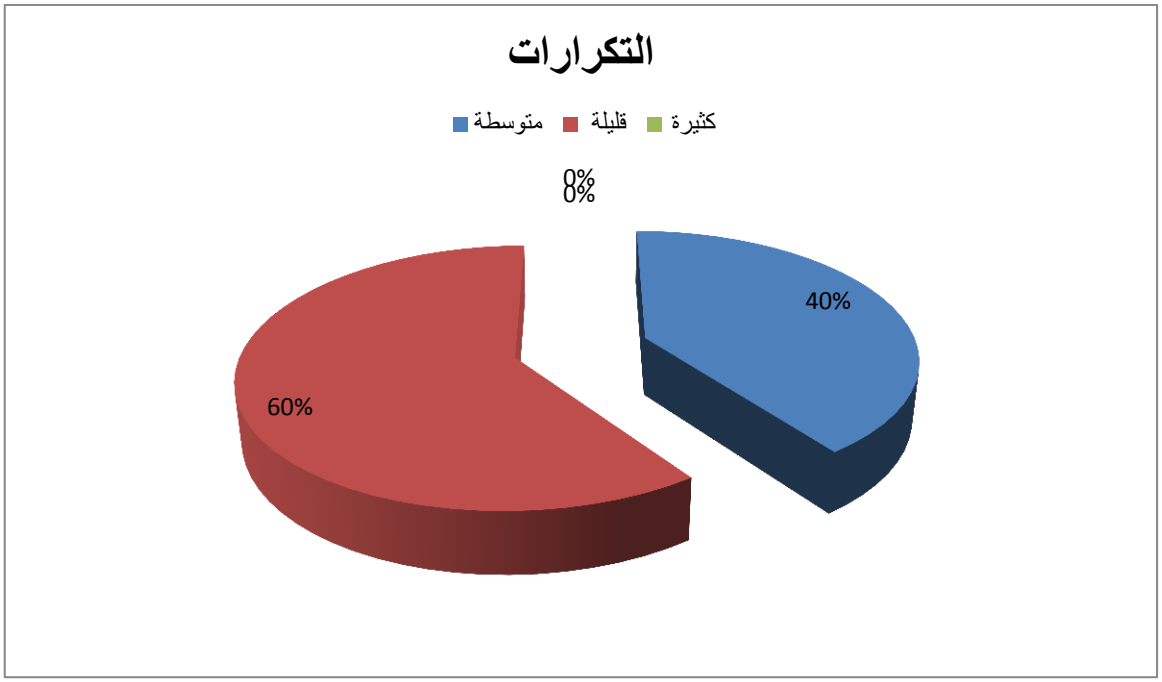
الإِحتمالات	التكرارات	النّسبة
نعم	7	%70
لا	1	%10
أحيانًا	2	%20
المجموع	10	%100



يتبين لنا م خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة المعلمين المتصلين بأهل المتعلمين للاِستفسار عن مرضه تقدر ب 70% وهي أعلى نسبة، بينما الّذين لم يكن لهم اِتصال مع الأهل قدرت نسبتهم ب 10% وهي أقل نسبة من المعلمين الذين أجابوا ب نعم، في حين أنّ هناك نسبة 20% من المعلمين الّذين يتصلون أحيانًا بأهل المتعلمين للاِستفسار عن مرضه، وهذا دليل على اِهتمام المعلمين بتلاميذهم المصابين م أجل التعرف على المشاكل التي يعاني منها المتعلم وكذلك معرفة سبب مرضه.

❖ **الجدول رقم 14: ما نسبة اِنتشار تأخر الكلام لدى تلاميذ سنة أولى اِبتدائي؟**

الإحتمالات	التكرارات	النّسبة
متوسطة	4	%40
قليلة	6	%60
كثيرة	0	%0
المجموع	10	%100

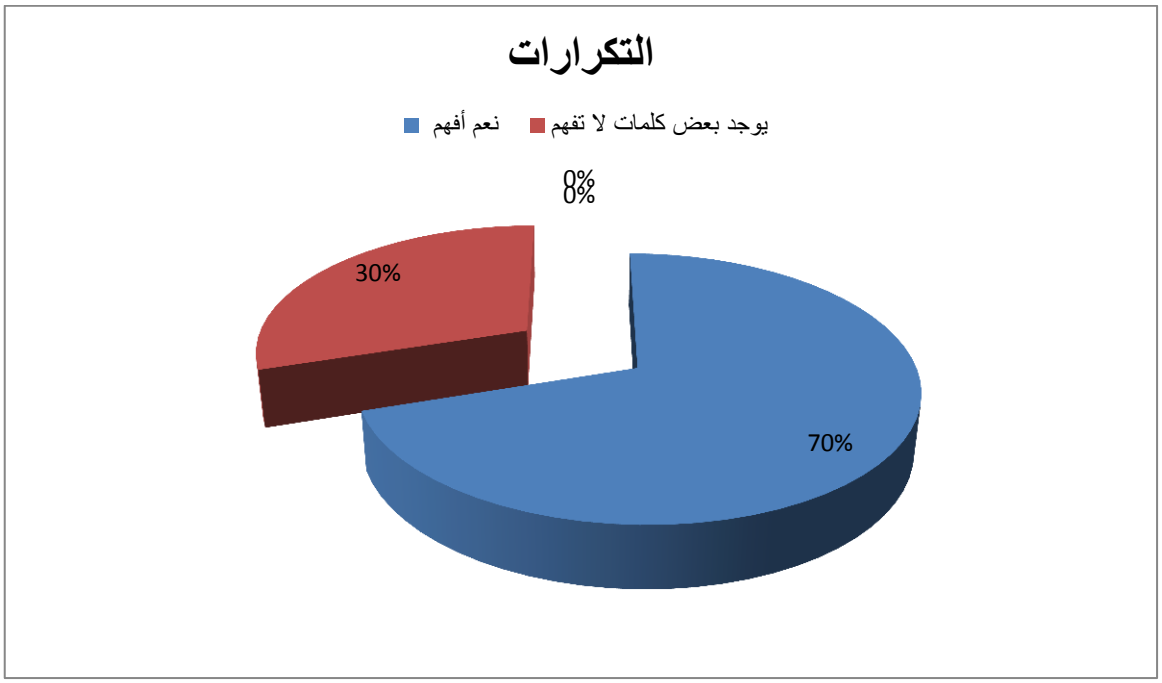


يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة 40% من اِنتشار تأخر الكلام لدى المتعلمين سنة الأولى اِبتدائي أجابوا بأنّها متوسطة، في حين الذين أجابوا أنّها نسبة قليلة فقد فقدرت

ب 60% وهذا دليل على أن نسبة اِنتشار هذه الظاهرة داخل القسم ضئيلة. ومنه نستنتج أنّ نسبة اِنتشارها في المدارس ليست كبيرة بل فئة معينة.

❖ **الجدول رقم 15: هل تفهمون كلام الّذي يعانون من تأخر غي الكلام؟**

الإحتمالات	التكرارات	النّسبة
نعم أفهم	7	%70
يوجد بعض كلمات لا تفهم	3	%30
المجموع	10	%100

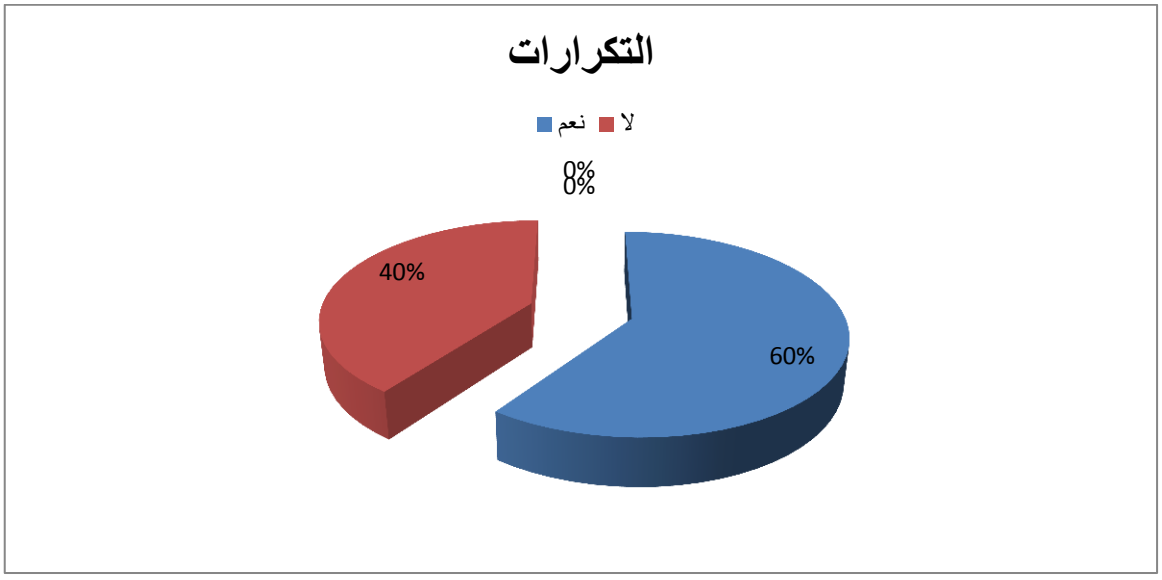


يظهر من خلال نتائج الجدول رقم (16) أنّ نسبة العَّينة الّذين يفهمون المتأخرين في الكلام قدرت بـ 70% وهي أعلى نسبة، بينما نجد الّذين يجدون صعوبة في إخراج الكلمات المتأخرين في الكلام قدرت نسبتهم بـ 30%.

ومنه نستنتج أن المعلمين قادرين على فهم تلاميذهم على الرَّغم من وجود صعوبة في نطق وإخراج الأصوات.

❖ **الجدول رقم 16: هل قدرة اِستعابهم مثل بقية التلاميذ العادين؟**

الإِحتمالات	التكرارات	النّسبة
نعم	6	**%60**
لا	4	%40
المجموع	10	%100

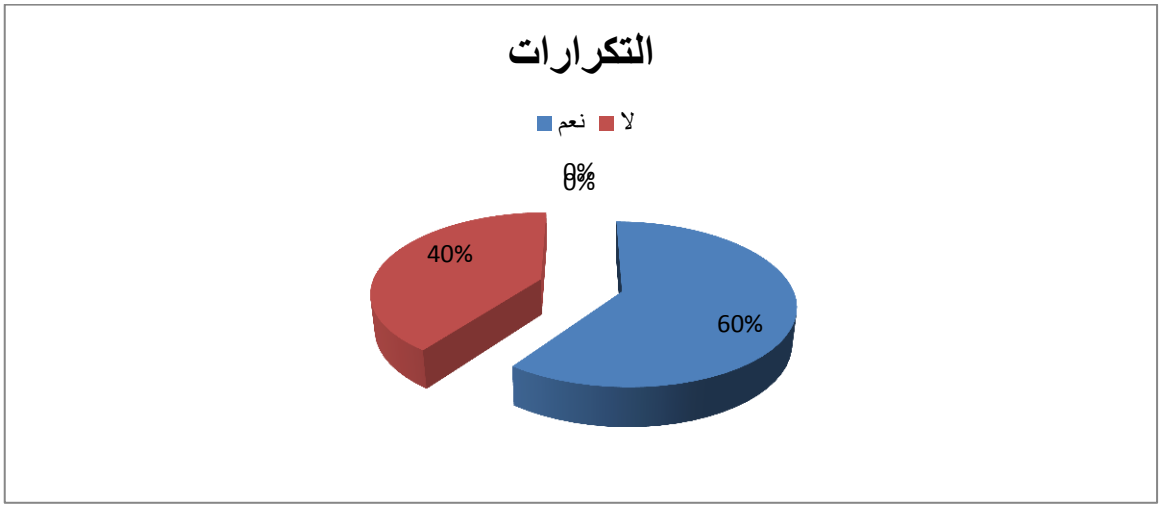


من خلال إحصائيات الجدول أعلاه أنّ معظم أفراد العينة بل أغلبهم تقريبًا كما يبينها الجدول رقم (17) أجابوا بنعم وقدرت نسبتهم بـ 60%، عكس العيّنة التي أجابت أنّ قدرة إستعابهم ليست كباقي المتعلمين بنسبة قدرت 40%.

ومنه نستنتج أنّ هذا التأخر لا يؤثر على قدراتهم العقلية والذهنية بل هذه الظاهر تأخر على الجهاز النطقي.

❖ **الجدول رقم 17: هل وجدتم صعوبة في تعليمهم؟**

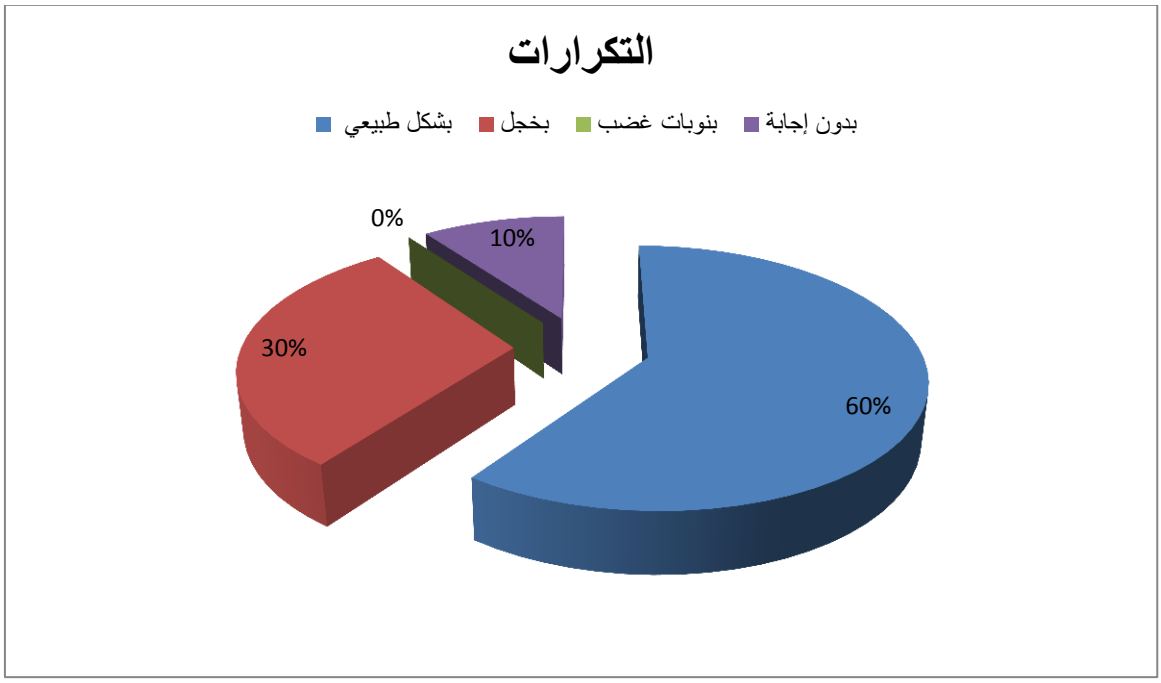
الإحتمالات	التكرارات	النّسبة
نعم	6	%60
لا	4	%40
المجموع	10	%100



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة العينة الأولى التي أجابت بأنها تواجه صعوبة في تعليمهم بلغت نسبتهم 40%، عكس العينة الثانية التي أجابت بأنّه لا توجد صعوبة في تعليمهم بنسبة 60%. ومنه نستنتج أنّ هناك من المعلمين لا يجدون إشكالاً في تعليم هذه الفئة مغيرهم من المتعلمين في القسم، في حين هناك من يواجه صعوبة في تعليم هذه الفئة.

❖ **الجدول رقم 18: كيف يتعامل معكم إذا لو تفهموا كلامه؟**

الإِحتمالات	التكرارات	النّسبة
بشكل طبيعي	6	%60
بخجل	3	%30
بنوبات غضب	0	%0
بدون إجابة	1	%1
المجموعة	10	%100

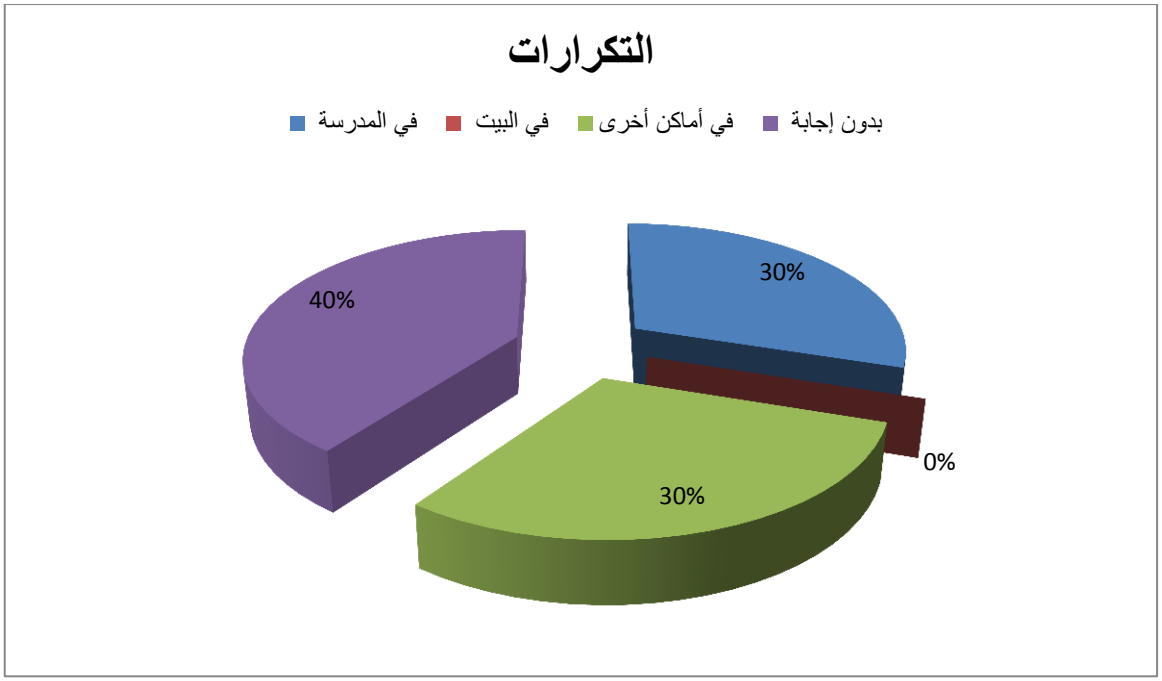


يظهر من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة المتأخرين في الكلام الّذين يتعاملون بشكل طبيعي إذ لم يفهموا كلامهم قدرت بـ 60%، فحين هناك يتعاملون بخجل عند عدم فهم كلامهم وقدرت نسبتهم بـ 30%، ويوجد 10% من الّذين لم يجنوا.

ومنه من نستنتج أنّ هناك من التلاميذ من يمتلك الثقة بنفسه وليس له الحاجة للتعامل بالغضب.

❖ **الجدول رقم 19: هل يقوم بهذه النوبات في المدرسة أو خارج المدرسة؟**

الإحتمالات	التكرارات	النّسبة
في المدرسة	3	%30
في البيت	0	%0
في أماكن أخرى	3	%30
بدون إجابة	4	**%40**
المجموع	10	%100

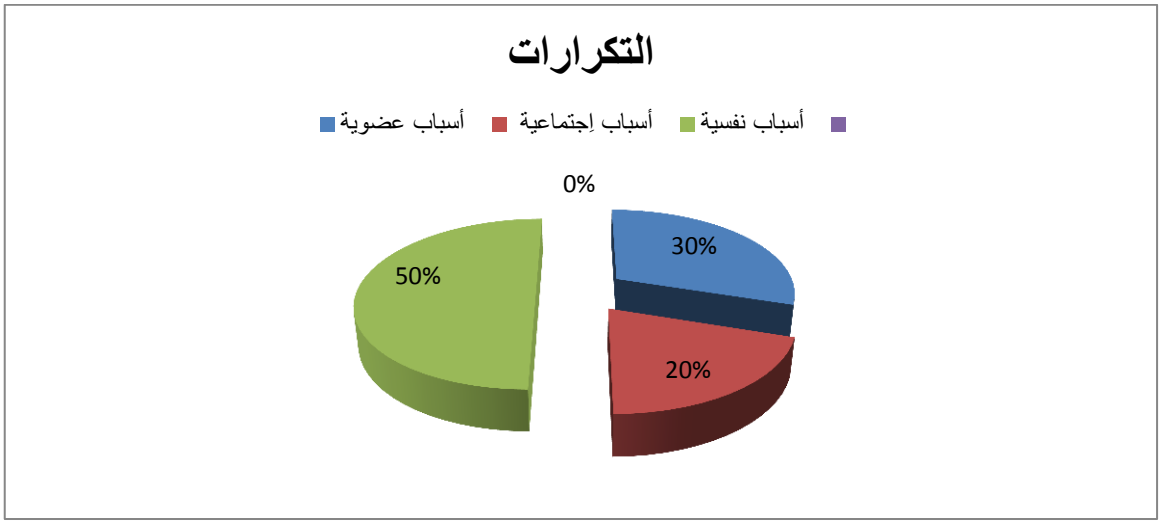


نلاحظ من خلال الجدول الّذي بيت أيدينا أنّ أغلبية العينة الّذين لم يجيبوا على هذا السؤال قدرت نسبتهم 40%، في حين العينة التي أجابت أنّ هذه النوبات يقوم بها في المدرسة قدرت نسبتهم بـ30% أما الّذين أجابوا أنّ هذه النوبات تحدث في أماكن أخرى

فنسبتهم هي 30%، ومنه نستنتج أنّ أغلبية المتعلمين ليست لهم نوبات غضب إلا فئة قليلة تكون إما في المدرسة أو في أماكن أخرى.

❖ **الجدول رقم20: ما هي أكثر الأسباب شيوعًا في تأخر الكلام لدى المتعلمين سنة أولى اِبتدائي؟**

الإحتمالات	التكرارات	النّسبة
أسباب عضوية	3	%30
أسباب اِجتماعية	2	%20
أسباب نفسية	5	%50
المجموع	10	%100

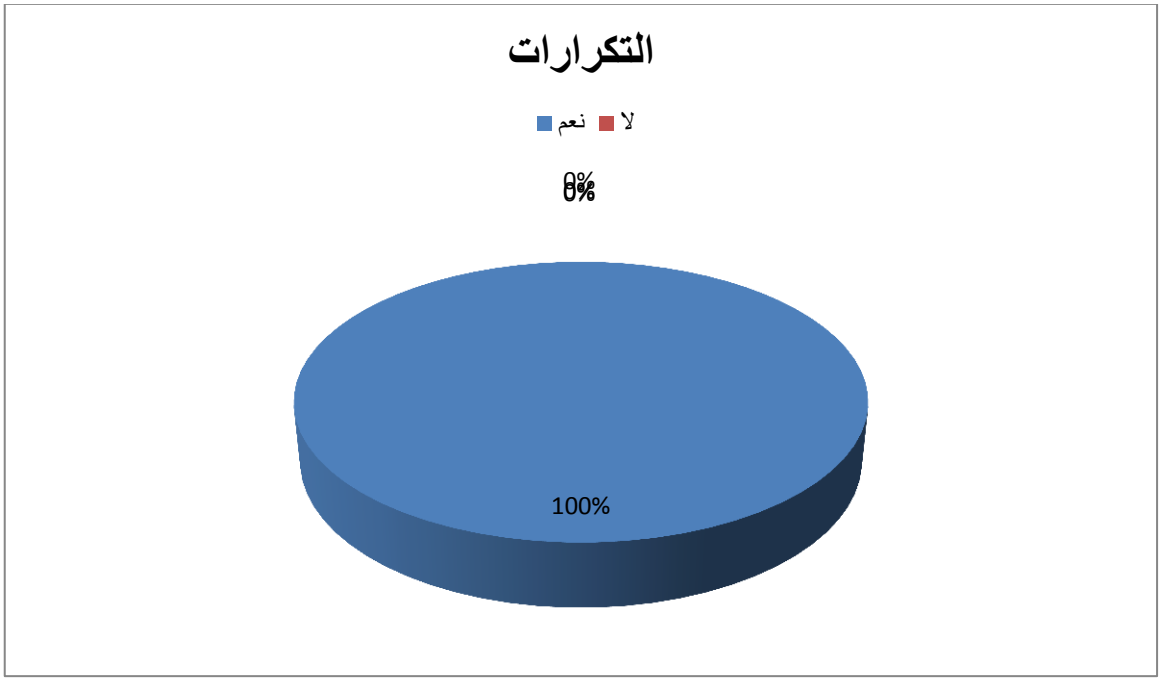


يتضح لنا من خلال الجدول رقم (21) أنّ نسبة 30% أفراد العيّنة الذين أقرُّوا بأنّ الأسباب العضوية الأكثر شيوعًا لتأخر الكلام، بينما تليها نسبة 20% من العينة التي أجابت بأنّها اِجتماعية، في حين ترى العينة الأخرى أنّ أكثر الأسباب شيوعًا في تأخر الكلام هي الأسباب النفسية قدرت نسبتها 50%.

نستنتج من التحليل أعلاه أن أمثر الأسباب شيوعًا في تأخر الكلام لدى تلاميذ سنة أولى هي الأسباب نفسية بأعلى نسبة.

❖ **الجدول رقم 21: في رأيك هل هناك علاج لهذه المعضلة؟**

الإِحتمالات	التكرارات	النّسبة
نعم	10	%100
لا	0	%0
مجموع	10	%100



يشير الجدول أعلاه إلى أنّ أغلبية العيّنة أو كل العيّنة قد أجابت أنّ هناك علاج لهذه المعضلة بنسبة قدرت 100%ومنه نستنتج ّ، هذه الظاهرة يمكن علاجها وذلك بعدّة طرق.

❖ **الجدول رقم 22: إذا كان هناك علاج،فما نوع ذلك العلاج؟ هل هو علاج نفسي أم جسمي؟**

السؤال	الإجابات
➢ إذا كان هناك علاج،فما نوع هذا علاج؟ هل هو علاج نفسي أم جسمي؟	✓ يوجد علاج نفسي وجسمي فالأوّل على المجتمع مساندته والثاني بتوجيهه إلى مختّص في النطق. ✓ علاج نفسي بتعويد المتعلمين على التكرار والتشجيع الإجابات الفردية، وجسمي بالتّدرب على مخارج

	الحروف. ✓ علاج نفسي بالدّرجة الأولى وذلك بتعزيز الثقة بالنفس ومنهم الوقت الكافي للتكيف مع المحيط. ✓ علاج عضوي. ✓ علاج نفسي. ✓ يعود إلى أهل الإِختصاص لعد تشخيص الحالة إما علاج نفسي أو جسمي.

❖ **الجدول رقم 23: ماذا تقترحون لحل هذه المعضلة ؟**

السؤال	الإجابات
➢ ماذا تقترحون لحل هذه المعضلة؟	✓ التشخيص المبكر لهذه الحالة ومحاولة علاجها والحدّ من أضرارها قبل الالتحاق بالمدرسة. ✓ الإِستعانة بمختص نفسي لعلاج حالات الخجل المفرط أو الإخراج عند التحدث... ✓ اهتمام العائلة بالطّفل. ✓ متابعة المصاب بهذه المعضلة عند أطباء أو متخصصين وإدماجه في أوساط تقلِّل من هاته الحالة. ✓ المتابعة الجيّدة في البيت والمدرسة.

	✓ توجيههم إلى مراكز خاصة. ✓ تنظيم دورات تكوينية للأساتذة في كيفية التعامل مع هذه الحالات وأخصُّ بالذكر أساتذة القسم التحضيري. ✓ زرع الثقة الكاملة في نفس المتعلم وعدم السماح لزملائه بإحراجه والضحك عليه، التصّرف معه بشكل عادي أكثر من مدحه القراءة الجماعية مثل: الحفظ الجماعي للمتعلمين، جلسات مع طبيبة أرطفورنيا مثلاً: إزالة الواقع أسفل اللّسان، محاولة الإتصال بالأهل لعلاجه.

ب- المتعلم: يمثل العضو النشيط في العملية التعليمية، فهو يُمارس مجموعة من النشاطات ويقوم بمحاولات ليقنع ويستغل تجربته السابقة ويعمل على توسيع آفاقه المستقبلية، وهذا يتطلب تدخل مهارات وقدرات عقلية مختلفة، وأي خلل أو قصور يواجه الطّفل في هذه العملية يؤدي إلى ظهور مشاكل وعقبات تعيق رغبته وإستعداده لتعلم،وعند حضورنا لعدّة حصص المبرمجة لتلاميذ السّنة أولى من التعليم الإبتدائي التقينا بعض الحالات تعاني من تأخر الكلام، ومن ملامح ظاهرة تأخر الكلام العيّنات التالية:

-**الحالةالأولى:**نص القراءة "الغذاء الصّحي" لاحظنا ما يلي:

✓ تعسر وتوقف ملحوظ في كلامهما مثل عبارة: "واللّحم _توقف_ ثم_سلا_توقف ملحوظ ثم_ طةوأيضا في عبارة "فوجدت فوق _توقف لفترة _الطا_توقف_لة... وهكذا.

✓ قراءة غير متسلسلة بسبب الحُبسة في كلامه.

-**الحالة الثانية:** نص القراءة "الغذاء الصّحي" لاحظنا ما يلي:

✓ تهجئة الكلمة قبل نطقها.

✓ القراءة بصوت منخفض.

✓ يبدو عليه الخوف والخجل.

✓ إبدال الصّوت بصوت آخر، مثل: إبدال الجيم دالاً في قوله: "وجدته" نطقها "وددته" وأيضًا إبدال حرف الحاء بالخاء في قوله: "اللّحم" نطقها "اللّخم".

✓ حذف حرف المد نحو: "سيزورنا" ينطقها "سيزورن"، وحذف حرف اللام نحو: "اللّيلة" نطقها "الليلة".

- **الحالة الثالثة:** نص القراءة "أحافظ على أسناني" لاحظنا ما يلي:

✓ قراءة سريعة ومتلعثمة.

✓ عدم التركيز أثناء القراءة.

✓ حذف بعض الأحرف للكلمة أثناء قراءتها نحو: "لوحتها الرقمية" ينطقها "لوحة رقمية".

✓ صوت خافت عند القراءة.

✓ يجد صعوبة في نطق الكلمات نحو: "الحـ _الحلـ_ الحلويات".

✓ إبدال حرف بحرف آخر نحو: "يقول أحمد" ينطقها "يؤول أحمد".

-**الحالة الرابعة:** نص القراءة "عودة أبي من السّفر" لاحظنا ما يلي:

✓ تهجئة الكلمة قبل النطق بها بصوت مسموع.

- ✓ إستبدال كلمة بأخرى نحو: "كان في السّفر" ينطقها "كان في المطر"، كذلك "نسافر بها" ينطقها "نسارعو بها".
- ✓ إستبدال الكلمات الفصحى بالكلمات العامية نحو: "ينتظرون" ينطقها "يستناو"، "نحن" ينطقها "أحنا"، "الجزائر" ينطقها "دزاير".
- ✓ لديه فرط في الحركة ولا ينتبه، يلعب بالكتاب ولا يستطيع الانتباه لدقيقة.

-**الحالة الخامسة:** نص القراءة "عودة أبي من السفر" لاحظنا ما يلي:

- ✓ الضغط على يديه عند النطق بالكلمات.
- ✓ النظر بعينيه في كل الاتجاهات.
- ✓ تكرار الحرف الأوّل من الكلمة مثل: "ر_ر_رأيت".
- ✓ حذف حرف الواو نحو: "سيعود" ينطقها "سيعدُّ".
- ✓ تكرار المقطع.
- ✓ صعوبة في تتبع مكان الوصول إلي فقرة عند القراءة.

-**الحالة السادسة:** نص القراءة "ما أعجب الحاسوب" لاحظنا ما يلي:

- ✓ تلعثم مستمر في قراءته.
- ✓ القراءة المعكوسة لبعض الكلمات الصعبة مثل: "الطابعة" ينطقها "الطاعبة".
- ✓ صعوبة إخراج الحروف والضغط على كل حرف قبل إخراجه من مخرجه الصحيح نحو: "شخصيات" ينطقها "شخشيات".
- ✓ الخوف والخجل أثناء الإجابة.

- ✓ بذل مجهود عند محاولة الكلام والإمساك بحلقه.
- ✓ تختصر في الإجابة.
- ✓ عدم تمكنها من فهم بعض الحروف.

-**الحالة السابعة:** حصة الرياضيات "الأعداد والحساب" لاحظنا ما يلي:

- ✓ قلب الآحاد والعشرات و العشرات آحاد مثل: "العدد 57" قرأه "75".
- ✓ خطأ في كتابة الأعداد نحو:
- ✓ "العدد 5" كتبها" ح "
- ✓ العدد "81" كتبها "18"
- ✓ العدد "81" كتبها"18
- ✓ العدد "63" كتبها"٤٥ ".

- ✓ عدم التركيز أثناء قراءة الأعداد بشكل مرتب مثل: 1- 2- 4- 7- 9.

-**الحالة الثامنة:** حصة الرياضيات "الأعداد والحساب" لاحظنا ما يلي:

- ✓ قراءتها غير واضحة للأعداد بسبب تشوه أسنانها.
- ✓ صعوبة في إخراج بعض الحروف عند نطق الأعداد مثل: "ستة ستون" تطقها "ثتةوثتون"، "تسعة وعشرون" تطقها " تثعة و تثعون"، "خمسة" تطقها "خمثة".
- ✓ يبدوا عليها القلق والتوتر.
- ✓ تخفض رأسها عند الإجابة.

✓ التوقف عند الإجابة أو القراءة.

من خلال الدّراسة الميدانية التي قمنا بإجرائها وبناءًا على تشخيص مظاهر تأخر الكلام لدى تلاميذ سنة أولى اِبتدائي وآراء المعلمين توصلنا إلى أنّه يمكن أن ترجع هذه الصعوبات إلى مجموعة إلى مجموعة من الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة وهي:

***أسبـــــــــــاب عضوية:**

– نقص في القدرة العقلية مما يؤثر على اِكتساب اللّغة و اِستعمالها.

_ وجود عيب في الجهاز السمعي فأي خلل في هذا الجهاز يؤدي إلى عدم التمييز بين الأصوات المنطوقة.

_ إصابة الجهاز الصّوتي: اِختلال أربطة اللّسان، أو تضخم اللّوزتين، شق الحلق، فينتج عنه عيب في النُطق أو اِحتباس الكلام.

_ ننقص في أحبال الصّوتية.

***أسبـــــــــــاب نفسية:**

_ نشأة الطّفل في عائلة قليلة الكلام كثيرة السكوت.

_ اِستجابة لحاجات الطّفل دون الكلام معه و الإِكتفاء بالإشارة.

_ شعور الطّفل بالخوف المفرط من أحد الوالدين يؤثر سلبًا على تطوره اللّغوي.

_ تخويف الطفل وعدم شعوره بالأمان.

_ مشكل الطلاق بين الوالدين يؤثر سلبًا على تربية ونشأة الطّفل، خاصة إذا كانت الحضانة للأب لأنّه يظّل طوال الوقت مشغولاً عنه ، عكس الأم التي تجاوره في جميع الأوقات.

***أسبـــــــــــــاب اِجتماعية:**

_ تخلي الأهل عن الطّفل منذ الصّغر و اِنشغالهم بالعمل.

_ إفراط الأبوين في رعاية الطّفل وتدليله.

_ عدم توجيه الوالدين الطفل إلى النطق الصحيح.

_ تعدد اللّهجات واللّغات في البيئة الواحدة.

_ تقليد الأطفال المضطربين في النطق.



خاتمة

خـــاتمـــــــــــــة

من خلال تحليلنا لمذكرتنا وقيامنا بهذه الدّراسة القصيرة لموضوع " **تـــأخر الكلام عند المتعلمين وتأثيـره على رصيـــدهم اللّـغوي – سنة أولى اِبتـــدائي –أنموذجًـــــا** " نجد أنفسنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تأخر الكلام مرض يصيب الجهاز النطقي للمتعلم ويظهر ذلك في النطق غير السليم للمفردات التي يتعلمها، وهو أكثر الأمراض شيوعًا لدى الأطفال.
- تأخر الكلام هو عدم تطور القدرات اللّغوية عند المتعلم مع السلم الزّمني الّذي يتماشى مع عمره.
- للأستاذ الدور الأساسي في عملية التعلم التي يتلقاها المتعلم في مشواره الدّراسي.
- العوامل البيئية (المستوى الإقتصادي والثقافي، تعدد اللّغات، الحرمان العاطفي...) لها أيضًا دور فعال في اِكتساب اللّغة.
- تكلم الوالدان مع الطّفل يساعدهم على تعلم الطّفل للكلام وتجنب تأخره.
- اِكتشاف المتعلم المتأخر في الكلام في وقت مبكرة يساعدُ الأهل في علاج أولادهم، وإيجاد الحلول للحدّ من هذه المشكلة.
- نجد أنّ للأسرة أثرًا في مساعدة الطّفل وتشجيعه علي تفادي هذا المرض.
- المتعلم المتأخر في الكلام يظهر إحباطه من محاولته الأولى في الكلام، ما يجعله شخصًا عدوانيًا لعدم توصيل رسالته.
- اِعتماد مبدأ اللّغة المنطوقة على اللّغة المكتوبة بالتدريس.

- على الأولياء توجيه أبنائهم إلى أخصائي لوضع برنامج خاص يسير وفقه ويساعده على الكلام، وعليهم الأخذ التوصيات والتوجيهات الموصي بها من قبل الأخصائي.
- عدم إحساس المتعلم بالمشكلة اللّغوية التي يعاني منها.
- على الأستاذ تجنب العنف اللّفظي والجسدي.
- على الأستاذ أن يمتلك ملكة لغوية سليمة، تجعله يحسن تأديتها في معاملة المتعلم (الطّفل).
- عدم اِنتقاد المتعلم أثناء كلامه وإجباره على تغييره.
- أمراض الكلام تحدث نتيجة لبعض الإصابات مثل إصابة الدّماغ.
- لِاضطرابات الكلام واللّغة تأثير سلبي في قدرة الإنسان على الفهم والكتابة.
- تشجيع المتعلم على كل جهد مبذول منه، وحثه على المبادرة للكلام والكشف عن اِهتماماته وإمكانياته وذلك بإعطائه الشعور على أنّه محط اِهتمام.
- مراعاة الحالة ونفسية المتعلم.
- على الأستاذ مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين.
- إرشاد الطّفل ونصحه والتصحيح له عندما يتلعثم.

وفي الأخير خلصنا إلى أنّ موضوع تأخر الكلام ظاهرة مازالت تحتاج إلى الكثير من الدّراسات للتقليل منها.

وبحمد الله وعونه تمَّ دراسة هذا الموضوع، ونأمل أن نكون قد وفقنا في تغطية مادته إلى حدٍّ ما، ونرجو أن يكون بمثابة حبل للتواصل لكل من أراد الإستزاد والمعرفة.

والله من وراء القصد والحمد الله رب العالمين.



قائمة

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم

2- ابراهيم أنيس، الأصوات اللّغوية، د ط، مكتبة نهضة، مصر، د س.

3- إبراهيم بن صالح الحميدان، الإقناع و التأثير، دراسة تأصلية الدعوة، مجلة ع 49، دب، 1426هـ.

4- ابراهيم خليل، في اللّسانيات ونحو النّص، ط1، دار الميسر للنّشر والتوزيع و الطابعة، الأردن، 2007.

5- إبن الحسن بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللّغة،دار إحياء التراث العربي، ط1، ج5، باب الكاف، بيروت لبنان، 2005.

6- ابن جنّي،الخصائص، ت محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (د ط)، (د ت)، ج1.

7- ابن خلدون، المقدمة، تحقيق: عبد الواحد الوافي، دار نهضة، مصر، ط1، 2014.

8- ابن منظور، الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح "عبد الحميد هناوي، ط4،بيروت، 2003، دار الكتب العلمية، مادة(ل،غ،ة)، ج4.

9- أبو معال عبد الفتاح، تنمية الإستعداد اللّغوي عند الطفل في الأسرة والروضة والمدرسة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.

10- أحمد كشك،اللّغة والكلام، أبحاث في التداخل و التقريب، ط1، دار غريب للطابعة و النشر، القاهرة، 2004.

11- أحمد منصور، علم اللّغة النّفسي، عمدات شؤون المكتسبات، جامعة سعود الرياض، 1972.

12- أحمد نايل، النمو اللّغوي واضطرابات النطق و الكلام، جوار للكتاب العالمي للنشر وتوزيع، عمان، ط1، 2009.

13- أحمد، حول الأرطفونيا، علم اضطراب اللّغة والكلام، ط2، دار هومة، الجزائر، 2008.

14- أنسي محمد أحمد قاسمي، اللّغة والتواصل لدى الطّفل، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، مصر، 155 .

15- بلقاسم جياب، آليات اِكتساب اللّغة وتعلّمها، مقالة، جامعة بوضياف، المسيلة.

16- التهامي الرّاجي الهاشمي، طوطئة لدراسة علم اللّغة، التعاريف، دط، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1984.

17- جماعة من المؤلفين بجامعة تيزي وزو، مجلة لغة الأم، دار هومة للطابعة والنشر، 2009.

18- حسام البهنساوي، علم اللّغة النفسي واكتساب اللّغة، مكتبة الغزالي، الفيوم، د ط.

19- حلمي خليل، دراسات في اللّسانيات التطبيقية، دار المعرفية الجماعية، الإسكندرية.

20- حمود أحمد السيد، اللّغة... تدريسيًا واكتسابيًا، الرياض، دار الثقافة، 1988.

21- حنفي بن عيسى، تعلّم الطّفل اللّغة، محاضرات في علم النفس اللّغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، بن عكنون الجزائر، 2013.

22- حورية باي، علاج اضطرابات اللّغة المنطوقة و المكتوبة عند أطفال المدارس العادية، دار القلم، دولة الإمارات العربية المتحدة،2002،

23- خالد الزّواوي، اِكتساب وتنمية اللّغة، ط1، مؤسسة حورس الدّولة للنشر و التوزيع القاهرة، 2005، ص 36.

24- الخليل ين أحمد الفراهيدي، كتاب العين مادة كسب، تحقيق مهدى المخزومي، إبراهيم السمارئي، ج5،ص 315.

25- الرّصيد اللّغوي الخاص بطفل المرحلة الابتدائية إشراف دلولة خلدون، جامعة العربي بن مهيدي ، 2011.

26- زينب حسين سعدان، اضطرابات النّطق لدى أطفال الأسر المُهجرة وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة مقررة لنيل درجة الماجستير في تقويم الكلام واللّغة، كلية التربية، جامعة دمشق،2015-2016م.

27- سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج، د ط، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطابعة، دب، 2011.

28- سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام،نظام التعليم للأشاب جامعة الملك فيصل،ص2

29- سهير محمود أمين عبد الله، اضطرابات النطق والكلام تشخيص والعلاج، عالم الكتب نشر توزيع الطابعة، القاهرة، ط1، 2005.

30- عبد الرحمن الزاوي، اضطرابات الكلام والنطق واللّغة،محاضرات اللّسانيات العيادية.

31- عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللّغة النّفسي، الرياض عمان، شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، 1972

32- علي القاسمي، لغة الطفل العربي دراسات سابقة في السياسة اللّغوية وعلم اللّغة النفسي، مكتبة لبنان، ط1..

33- فهد محمد ديب الجمل، الطّفل واكتساب اللّغة، ط1، غزة فلسطين، 2021.

34- فؤاد بن أحمد نورين, محضرات في تقنيات المقابلة والإستبيان, جامعة يحي فارس, المدية, 2022.

35- الفي مزيدة بخاري، مقالة البحث في علم النفس، اكتساب اللّغة، قسم تعليم اللّغة، كليات الدراسات العليا، جامعة ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، 2013.

36- الفيروز آبادي، قاموس المحيط، الهيئة العربية للكتاب، الطبعة الأمرية، ج1،باب الباء.

37- قادي حليمة، الكفاءة اللّغوية للطّفل من2_نهاية خمسة سنوات، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في علم النفس العام، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران 2008-2009.

38- قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللّغة والكلام.

39- قحطان أحمد الظاهر، اضطرابات اللّغة والكلام، ط1، دار وائل للنشر، عمان،2010.

40- مادي نعيمة. قادة وهيبة، التأخر اللّغوي عند الطّفل، المرحلة الابتدائية_أنموذجا_، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللّغة الأدب العربي، جامعة بجاية، 2013_2014.

41- مادي نعيمة، قادة وهيبة،ا لتأخر اللّغوي عند الطفل_المرحلة الابتدائية_مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي، كلية الآداب واللّغات جامعة بجاية، سنة2013.

42- محمد عبد العزيز، مدخل إلى علم اللّغة، طبعة جديدة منوعة، كلية دار العلوم، القاهرة، 1991.

43- مخائيل إبراهيم أسعد ومالك سليمان مخول، مشكلات الطّفولة والمراهقة، دارا لجيل للطبع والنشر والتوزيع، ط2، 1982.

44- مروان أحمد مصالحة، اضطرابات التواصل في اللّغة والكلام، ط1، دار الفضاءات للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

45- مروان أحمد مصالحة، اضطرابات التواصل في اللّغة والكلام، ط1، دار فضاءات، عمان، 2005.

46- معمر الهوازنة، دراسة بعض التغيرات ذات الصّلة بالنمو اللّغوي لدى الأطفال، المسير للنشر والتوزيع، دمشق، مجلد 28، ع1، 2005.

47- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة،أنطوان نعمت وآخرون،ص860.

48- ينظر: لشبكة الناقد الإعلامي www.naqad.info

49- ينظر: موقع جريدة الوطن www.alwatan.com

المحتوى	الصفحة
شكر وامتنان	–
الاهداء	–
مقدمة	1
مدخل	6
الفصل الأول	
المبحث الأول :تحديد المفاهيم	09
المبحث الثاني :الاكتساب اللغوي عند الطفل	17
خلاصة الفصل	34
الفصل الثاني	
تمهيد	46
المبحث الاول :آليات الدراسة وخطواتها	46
المبحث الثاني :تحليل الاستبيان الموجه الى المعلمين	58
خاتمة	80
قائمة المصادر والمراجع	84
فهرس ومحتويات	90